

٨ **أَعْلَم**  
**أَكْبَر**

## الدرس الأول

### الإيمان

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الدين.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة الخصائص العامة للدين الصحيح وحاجة الناس إليه.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة العلاقة بين الدين والتكاليف.
- ٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة معنى الإسلام ومقوماته.
- ٥) أن يبين الطالب أو الطالبة أن الدين المقبول عند الله هو الإسلام.

عناصر الدرس :

- ١) الدين هو الموضوع الأساسي الذي يشغل الحيز الأكبر من عقل الإنسان وتفكيره على مدى تاريخ البشرية.
- ٢) لا تخلو حياة الإنسان منذ وجوده على ظهر الأرض من بعض مظاهر التدين.
- ٣) الدين بالمعنى العام يقصد به أي دين سواء كان حقاً أم باطلًا. أما بالنسبة للمعنى الخاص فيقصد به الدين الإلهي الصحيح.
- ٤) من خصائص الدين الصحيح أن مصدره هو الله، وهو وحي الله إلى رسول من رسول الله يبلغه للناس ليجعلوه مصدراً لهدايتهم ونظاماً لحياتهم.
- ٥) حاجة الإنسان إلى الدين الصحيح حاجة أصلية تتصل بجوهر الحياة وسر الوجود عامه وسر وجود الإنسان خاصة.
- ٦) الدين الصحيح عقيدة وإيمان قلبي، وهذه العقيدة لها تبعات ومسؤوليات وتكليف تستلزم من المؤمن الامتثال والطاعة لها.
- ٧) بالنظر إلى خصائص الدين الصحيح نجد أن هذه الخصائص لا تتطيق على دين على وجه الأرض إلا على الدين الإسلامي، فهو الدين الوحيد الذي لم يطرأ عليه تحريف أو تبديل، ولذلك فهو في حالة تجدد دائم يلبي كل حاجات البشر في كل زمان ومكان.
- ٨) للدين الإسلامي مقوماته، وكل منها مميزات وخصائص.
- ٩) اهتم الإسلام ببيان العقيدة الإسلامية، لأنها مصدر النور والهداية للمسلم، واهتم بالعبادة لأنها متضمنة معنى الذل والخضوع والحب لله تعالى، واهتم بالأخلاق لأنها هي الصورة المضيئة والمظهر الحقيقي لللتزام بهذا الدين الرباني، واهتم بالشريعة لأنها مصدر العدل والخير والنظام الذي يدفع به الظلم والفساد في الأرض.

**أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

**س ١ / ما معنى الدين؟**

**ج ١ / معنى الدين يتضح من جانبين :**

• **معنى عام :** ويقصد به أي دين صحيح أو فاسد، سماوي أو وضعني. ومعناه (الاعتقاد بوجود ذات أو ذوات غيبية علوية لها شعور واختيار، ولها تصرف وتدير مما يبعث على مناجاة تلك الذات في رغبة ورهبة وخضوع وتنجيد).

• **معنى خاص :** ويقصد به الدين الإلهي الصحيح. ويُعرف بأنه: (نظام إلهي شامل لحياة الإنسان في الدنيا والآخرة، أو حى الله به إلى رسول من البشر يدعوا عقلاً الناس لللتزام به، والخضوع له، لتنظيم علاقتهم بالله تعالى، وبسائر المخلوقات ثم يحاسبون على التزامهم بهذا النظام في الآخرة).

**س ٢ / أشرح الخصائص العامة للدين الصحيح.**

**ج ٢ / الخصائص العامة للدين الصحيح تمثل في الآتي:**

- ١- إن مصدر الدين الصحيح هو الله تعالى، المتصف بالكمال المطلق، العالم بحاجات البشر، وما يضرهم وما ينفعهم.
  - ٢- إن الذي يتلقى هذا الدين من الله ويبلغه للناس رسول من البشر اختاره الله، متصف بالصدق والأمانة والصبر والرحمة.
  - ٣- إن الرسالة التي بلغها الرسول إلى الناس وهي من الله، يقصد به هداية الناس إلى طريق الله ومنهجه.
  - ٤- إن الناس الذي بلغتهم الرسالة ملزمون بتنظيم أمورهم كلها طبقاً لهذه الرسالة، وسحسابيون على ذلك.
- س٣/ حاجة الإنسان إلى الدين الإلهي الصحيح حاجة أصلية.** وضح ذلك  
**ج٣/ حاجة الإنسان إلى الدين الإلهي الصحيح حاجة أصلية تتصل بجوهر الحياة وسر الوجود، وتتلخص حاجته في الآتي :**

- (١) **نحو مطلب الحاجة العقلية:** وذلك بالإجابة عن جميع التساؤلات التي تُعرض على عقل الإنسان، ولن يجد الإنسان الإجابة الشافية لها إلا باللجوء إلى الدين الصحيح الذي مصدره الوحي الإلهي.
  - (٢) **نحو مطلب الحاجة الفطرية:** حيث أن الإنسان متدين بفطرته، ويحتاج إلى ما يملأ فراغه الروحي، وينهي صراعه مع نفسه وشهواته، ويقوى نوازع الخير فيه، ويقضي على نوازع الشر.
  - (٣) **نحو مطلب الحاجة النفسية:** فالإيمان بالدين الصحيح هو ملاذ الإنسان الذي يجد فيه الصحة النفسية، والقوة الروحية التي يواجه بها الشدائد والكوارث بنفس راضية مطمئنة.
- س٤/ اشرح علاقة الدين بالتكاليف**  
**ج٤/ علاقة الدين بالتكاليف علاقة وثيقة تظهر في الآتي :**
١. إن التكاليف التي شرعها الله وفرضها على عباده تناسب طاقته وقدراته، فيؤديها مستشعراً رحمة الله وحكمته برغبة وشوق، وبدون ضيق أو تناقل.
  ٢. إن الله تعالى يحث عباده على أداء التكاليف، ويكافئهم على أعمال الخير أضعافاً كثيرة بفضله ورحمته، ولا يجازي على السيئة إلا بمثلها.
  ٣. إذا تناقل العبد وقصر في أداء التكاليف فإن ذلك دليل على ضعف إيمانه، يُوجب عليه معالجته.

- س٥/ وضح معنى الإسلام**  
**ج٥/ معنى الإسلام :** هو الدين الإلهي الشامل لحياة الإنسان في الدنيا والآخرة، وهو الدين الإلهي الوحيد الذي لم يطرأ عليه أي تغيير أو تبديل أو تحريف، وهو الذي يلبي حاجات الإنسان في كل زمان ومكان.
- س٦/ اذكر مقومات الإسلام مستشهدًا على ذلك من الكتاب والسنة.**  
**ج٦/ مقومات الإسلام تتلخص في الآتي :**

- (١) **العقيدة الصافية النقية :** وهي الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.
- (٢) **العبادة الخالصة لله وحده :** المتضمنة معنى التذلل والخضوع والحب لله تعالى، بحيث يكون الله ورسوله أحب إليه من كل شيء.  
**قال تعالى:** « قُلْ إِنَّ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَاتُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ أَتَرَقَرَفْتُمُوهَا وَتَجَرَّبَتُمُوهَا كَسَادَهَا وَمَسَكِنَهَا تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَجَهَادَ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَكْسُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ...» [التوبه: ٩٠]

٣) الأخلاق : حيث عني الإسلام بها عنابة فانقة حتى جعلها من أعظم مقومات هذا الدين، ومن أهم أهداف رسالة محمد (ص) وبعثته،

قال (٦): [إِنَّمَا بُعْثَتْ لَأَتْمَمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ] <sup>(١)</sup>.

٤) الشريعة: ويقصد بها الأنظمة التي تضبط سير الحياة الإسلامية، وتنظم علاقة الناس ببعضهم في جميع جوانب حياتهم العملية.

س/ ٦ ما مميزات العقيدة الإسلامية؟

ج/ مميزات العقيدة الإسلامية هي :

١) الوضوح في قضية توحيد الله تعالى.

قال تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ لَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴿ ﴾ [الإخلاص].

٢) التطابق مع الفطرة.

**▪ فال تعالى: هَفَطَرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِحَقِّ اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِينَ أَنْقَلَمْ... ﴿١٠﴾ [الروم].**

٣) أنها عقيدة ثابتة ومحددة لا تقبل الزيادة أو النقصان.

قال تعالى: ﴿أَتَيْوْمَ أَحْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَنْمَتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنًا...﴾ [المائدّة].

٤) أنها عقيدة قائمة على الحجة والبرهان والإقناع العقلي، بعيداً عن التقليد.

■ قال تعالى عن المشركين: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا إِبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةً وَإِنَّا عَلَىٰ إِثْرِهِمْ مُقْتَدُونَ﴾ [الزخرف].

٥) الوسطية والاعتدال بعيداً عن الغلو والمبالغة.

■ قال تعالى: «وَكَذَّلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا...» [البقرة: ٢٠٣]

س/٧ وضح ما تشمله العبادة في الإسلام.

العبادة في الإسلام تشمل حياة الإنسان كلها سواء ما يتعلق بالشعائر أو المعاملات أو الألطف أو بناء الأسر والمجتمعات أو غيرها من التكاليف.

س/ اذكر أهم القيم الخلقية الكبرى التي اهتم بها الإسلام.

القيم الخلقية الكبرى التي اهتم بها الإسلام هي:

(٢) حَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَمُلَازْمَةِ الصَّادِقِينَ

■ قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ قَوْمٌ كَفَرُوا مَعَهُمُ الْمُسْلِمُونَ». ﴿التوبية﴾.

(٣) أمر بالفاع بالجهود والحقوق

قال تعالى : هَذَا أَنْوَاعُ الْأَذْنَى - كَمَعْلُومٌ مِّنْ أَنْوَاعِهَا - أَنْوَاعُهُ مَنْ مَنَدَهُ [الماندة]

٤) أهدى الآلات إله الأمانة وأدائه

■ قَالَ تَعَالَى : إِنَّ اللَّهَ أَوْعِيَ مِنْ يُتَعَذَّرُ مِنَ الْأَمْرِ إِنَّمَا أَنْقَلَ أَمْرَ بِالْتَّرَامِ بِالْأَمْمَةِ وَادْلَاهِهِ .

<sup>2</sup> ملخص الأنظمة المائية في الأقاليم المائية، لـ ناصر شلاة، 1990.

٢) ربط بين الأخلاق والإيمان وجعل الأخلاق ملزمه للإيمان.

امیرجہ احمد، ویک، والاسم والبیهقی وغیرہم بست صنیع سے ابی مریرہ۔

■ قال(ا): [من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا

يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت<sup>(١)</sup>.]

س٩/ اذكر بعض الحقائق التي تميز الشريعة الإسلامية.  
ج٩/ الحقائق التي تميز الشريعة الإسلامية هي :

١) أنها جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة مفصّلة في بعض الأشياء، ومحملة في بعض الأشياء لتكون صالحة لكل زمان ومكان.

٢) أنها واضحة ومفهومة ومرتبطة بمصالح الخلق و حاجاتهم.

٣) أن تطبيقها والاحتكام إليها قضية هامة في حياة المسلمين، فبتطبيقها يتحقق معنى العبودية لله رب العالمين، ويفرق بين المجتمعات المسلمة والمجتمعات الكافرة.

س١٠ / ما الأهداف التي تسعى الشريعة الإسلامية لتحقيقها؟  
ج١٠ / الأهداف التي تسعى الشريعة الإسلامية لتحقيقها هي :

١) إقامة العدل بين الناس. ٢) تحديد الحقوق والواجبات.

٣) إزالة أسباب النزاع والخصام. ٤) ترسیخ مبدأ الأخوة.

س١١ / حدثت فجوة وجفوة في حياة بعض المسلمين بين السلوك والدين. كيف يتم إزالة هذه الفجوة وتلك الجفوة؟

ج١١/ يتم إزالة هذه الفجوة وتلك الجفوة شاملاً يستمد منه الإنسان كل مقومات حياته الخلقية.  
بالإسلام نظاماً سالماً يحيى المسلمين بالاعتصام

س١٢ / دلل على حاجة الإنسان إلى الدين في القضايا الآتية :  
أ) حاجة الإنسان العقلية.  
ب) حاجة الإنسان الفطرية.  
ج) حاجة الإنسان إلى الصحة النفسية.

ج١٢/أ) حاجة الإنسان العقلية إلى الدين : حيث تُعرض للإنسان أسئلة كبرى يريد الإجابة عليها مثل: من أين جئت؟ ومن أين جاء هذا الوجود من حولي؟ وما الغاية من هذا الوجود؟ وماذا بعد هذه الحياة؟ وأين المستقر؟ ويظل عقل الإنسان يبحث عن الإجابة فلا يستطيع الوصول إلى إجابة شافية إلا عن طريق الدين الذي هو وحي الله المنزل على رسول الله.

ب) حاجة الإنسان الفطرية إلى الدين : فالإنسان متدين في أصل خلقه، فإذا انحرف بسبب ضغط الأسر والمجتمعات المنحرفة، فإنه يظل في صراع مع نفسه حتى تستجيب لداعي الفطرة التي فطر الله الناس عليها.

ج) حاجة الإنسان إلى الصحة النفسية عن طريق الدين : حيث أن الإنسان يصاب بحالة من الضعف واليأس عندما تحل به الشدائد والكوارث فلا يهون عليه ذلك ولا يجعل نفسه مطمئنة، وبالله مستريح إلا الدين.

س١٣ / في ضوء ما فهمت من الدرس. علام تدل الآيات الآتية:

أ) قال تعالى: ﴿ قَاتِمَ وَجْهَكَ لِلَّذِينَ حَنِيفًا فَطَرَ اللَّهُ أَلَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِينَ أَقْرَبُوا إِلَيْنَا أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الروم].

ب) قال تعالى: ﴿ أَفَعَيْرَ دِينَ اللَّهِ يَعْلَمُونَ وَلَمَّا أَسْلَمَ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [آل عمران].

ج) قال تعالى: ﴿ أَلَيْمَ أَخْمَلْتَ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمْتَ عَلَيْكُمْ بِعْتَى وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا... ﴾ [المائدة].

د) قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ... ﴾ [آل عمران].

<sup>(١)</sup> أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما بروايات عن أبي هريرة.

ج / ١٣ ) تدل الآية الكريمة : على أن من مميزات العقيدة الإسلامية التطابق مع الفطرة.  
ب) **تدل الآية الكريمة** : على استسلام جميع المخلوقات لله إما طوعاً كالمؤمنين، وإما كرهاً كالكافرين.

#### ملحوظة :

▪ [ هذه الآية في سياق الإنكار على من أراد دينا سوى دين الله الذي أنزل به كتبه، وأرسل به رسلاً، وهو عبادة الله وحده لا شريك له، الذي استسلم له من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً، فالمؤمن مستسلم لله بقلبه وقلبه، والكافر مستسلم لله كرهاً، فإنه تحت التسخير والقهر والسلطان العظيم الذي لا يخالف ولا يمانع ]

ج) **تدل الآية الكريمة** : على أن من مميزات العقيدة الإسلامية أنها ثابتة ومحددة لا تقبل الزيادة ولا النقصان، وأنها كاملة بكمال دين الإسلام.

د) **تدل الآية الكريمة** : على أن من مميزات العقيدة الإسلامية الوسطية والاعتدال، بعيداً عن الغلو والمبالغة.

### الدرس الثاني الإيمان بالغيب

#### الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الإيمان بالغيب.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة أن عالم الغيب حقيقة موجودة وجوداً حقيقياً.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة حكم الإيمان بالغيب.
- ٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة علاقة الغيب بالحقيقة وطرق التعرف على عالم الغيب.
- ٥) أن يبين الطالب أو الطالبة فضل الإيمان بالغيب.

#### عناصر الدرس :

- ١) الغيب والشهادة وجهان متقابلان، فعالم الشهادة يدلنا على عالم الغيب، وعالم الغيب يفسر لنا كثيراً من عالم الشهادة.
- ٢) عالم الغيب ليس عالماً من الأوهام والخيالات، ولكنه عالم من الحقائق واليقينيات الكبرى التي لا يوفق للتسليم بها إلا من ملأ الله قلبه بالإيمان.
- ٣) الغيب نوعان : نسبي ومطلق ، والمطلق هو الذي أثني الله على المؤمنين به.
- ٤) لا سبيل لمعرفة الغيب المطلق إلا عن طريق الرسل الصادقين.
- ٥) كل ما أخبر به الله من عالم الغيب موجود وجوداً حقيقياً ولكن لا نستطيع إدراكه بواسطة أدوات الإدراك العادية.
- ٦) من الغيب ما كشفه الله لرسوله وأطلعه عليه، ومنه ما استأثر الله بعلمه ولم يكشفه لأحد من خلقه.

٧) الإيمان بالغيب يفضل على الإيمان بالمشاهدة، والإيمان بالغيب أثاره العظيمة على حال المسلم وسلوكه.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١/ وضع معنى الإيمان بالغيب. اذكر أمثلة من الأمور الغيبية.

ج١/ معنى الغيب : هو كل ما غاب عنا ولم نستطع إدراكه بحواسنا.

▪ الإيمان بالغيب : هو التصديق والاعتقاد الجازم بوجود كل ما أخبر به الله تعالى ورسوله

(ا) مما غاب عنا ولم نستطع إدراكه بحواسنا من الأمور الغيبية. مثل: صفات الله

تعالى، والملائكة، وعذاب القبر ونعيمه، والحشر والحساب، والجنة والنار، والجن،

وغيرها من الأمور الغيبية.

س٢/ اذكر أنواع الغيب، ثم بين طرق معرفة كل نوع منها.

ج٢/ الغيب نوعان: هما :

ا) الغيب النسبي : هو الغيب الذي قد يتمكن الإنسان من اكتشافه وتحويله من عالم المجهول إلى عالم المعلوم. مثل الذرة ، الجاذبية الأرضية ، والأشياء البعيدة.

▪ طرق التعرف على هذا النوع من الغيب : بواسطة التقدم العلمي، وأدوات الكشف الحديثة. مثل إدراك بعض أسرار تكوين الجنين، ومعرفة سطح القمر، واسترجاع حوادث التاريخ القديمة بواسطة الكشوف الأثرية، ودراسة التيار الكهربائي وأثاره، وغيرها مما يمكن أن ينتقل من عالم الغيب إلى عالم الشهادة بواسطة التقدم العلمي.

ب) الغيب المطلق : هو كل ما غاب عن حدود قدراتنا العقلية والذهنية، ولا يستطيع الإنسان إدراكه بالحواس أو الكشوف العلمية. مثل حقيقة الملائكة، أو حقيقة الجن، أو ما يحدث للإنسان في قبره أو غيرها.

▪ طرق التعرف على هذا النوع من الغيب : طريق واحد، وهو وحي الله الذي أنزله على الأنبياء والمرسلين المتصفين بالصدق والأمانة، وبلغوه إلينا بشكل يقيني.

س٣/ هل كل عالم الغيب متاح لنا إدراكه بواسطة الوحي؟ وضع ما تقول بالدليل.

ج٣/ لا، ليس كل عالم الغيب متاح لنا إدراكه بواسطة الوحي، فلا يصل إلينا إلا ما يريد الله أن نعلمه، وتظل هناك أمور غبية لا يعلمها إلا الله.

▪ الدليل : قال تعالى: «وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءُ...» [البقرة].

س٤/ ما الغيب الذي يعلمه الرسول (عليهم الصلاة والسلام)؟

ج٤/ الغيب الذي يعلمه الرسول عليهم الصلاة والسلام : هو الغيب الذي يأذن به الله تعالى في حدود ما يعينهم على تبليغ دعوة الله ورسالته للناس.

س٥/ عرفت أن عالم الغيب حقائق موجودة وجوداً حقيقياً. دلل على ذلك من الكتاب والسنة.

ج٥/ عالم الغيب حقائق موجودة وجوداً حقيقياً : وليس أوهاماً أو خيالات، فالملائكة مثلاً حقيقة

واقعية ولهم وجود في عالم الواقع ذكرهم الله في القرآن وشاهدهم الرسول (ا) في

مواقف معينة، كما في رحلة الإسراء والمعراج ويوم بدر وغيرها، والجن كذلك حقيقة

ذكرهم الله في القرآن ورآهم الرسول (ا) ودعاهم إلى الإسلام فأسلم الكثير منهم.

▪ الأدلة على ذلك كثيرة منها : قول الله تعالى: « الْحَمْدُ لِلّٰهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلٍ  
الْمُلْكَةِ رُسُلًا أُولَئِي أَجْنَاحٍ مَّشَّى وَثُلَّتْ وَرَبَعٌ ..... ① » [فاطر].

▪ قوله تعالى: [ خلقت الملائكة من نور، وخلق الجن من مارج من نار، وخلق

آدم مما وصف لكم ]<sup>(١)</sup>.

س/ ٦ / كيف تعرف أن الغيب يدرك بأثاره؟ وضح ذلك بالأدلة العقلية والنقلية.  
ج/ ٦ / الغيب يدرك بأثاره : سواء كان غيباً نسبياً مثل: الجاذبية الأرضية، أو كان غيباً مطلقاً، مثل: وجود الله وصفاته عن طريق آثاره في الكون والمخلوقات.

▪ الأدلة العقلية : فوجود المخلوقات التي لم تخلق نفسها تدل على أن الله هو الخالق، وانتظام سير النجوم والكواكب والتنسيق المحكم بين أجزاء الكون يدل على أن الله عظيم حكيم، واستجابة الله لدعائنا يدل على أن الله موجود وجوداً دائماً، وأنه رحيم بنا وأنه سميع بصير مجيب، وقس على ذلك غيره من الأدلة العقلية.

▪ الأدلة النقلية (الشرعية) : قال تعالى: « إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ الْأَيَّلِ وَالنَّهَارِ  
لَآيَاتٍ لِأُولَئِكَ الْأَلَبِ ④ » [آل عمران].

▪ وقال تعالى: « وَفِي الْأَرْضِ ءَايَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ⑤ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ⑥ » [الذاريات].

▪ وقال تعالى: « أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَلَقُونَ ⑦ » [الطور] وغيرها كثيرة.

س/ قال تعالى: « عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ⑧ إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ... ⑨ » [الجن]. اشرح هذه الآية في ضوء دراستك لهذه الدرس.

ج/ ٧ / قال تعالى: « عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ⑧ إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ... ⑨ » [الجن].

▪ معنى الآية الكريمة : يخبر الله تعالى عن نفسه أنه عالم الغيب، وأنه لا يطلع أحداً من خلقه على شيء منه إلا من اقتضت حكمته أن يخبره به، من رسالته الصادقين الذين أيدهم بما لم يؤيد به غيرهم من الخلق، فيكشف لهم من الغيب ما يعينهم على تبليغ دعوة الله ورسالته، وهي كقوله تعالى: « وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءُ ⑩ » [البقرة].

س/ اذكر فضل الإيمان بالغيب.

ج/ فضل الإيمان بالغيب يتمثل في الآتي :

١) الإيمان بالغيب من صفات المتقين، وهو دليل على حسن استعداد النفوس لتأقي حقائق الدين والتصديق بها والعمل بها.

٢) الإيمان بالغيب سمة من سمات الإنسان، ارتقى بها عن مرتبة الحيوان الذي لا يدرك إلا ما تدركه حواسه.

٣) الإيمان بالغيب يفضل على الإيمان بالمشاهدة، كما قال ابن مسعود ( ) : (ما آمن من

أحد قط إيماناً أفضل من إيمان بغيره).

(١) أخرجه مسلم وأحمد عن عائشة (رضي الله عنها).

## الدرس الثالث الألوهية

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الألوهية ولوازم الإيمان بها.
- ٢) أن يدلل الطالب أو الطالبة على كمال الله المطلق في ذاته وصفاته وأفعاله، وأنه مُنْزَه عن مشابهة مخلوقاته.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة القدرة والفاعلية المطلقة لله وحده في ملکه.
- ٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة مقتضى الإيمان بالألوهية.

عناصر الدرس :

- ١) المسلم مطالب في كل وقت وحين بتحقيق معنى الألوهية، والالتزام بمقتضاها ومدلولها، عقيدة وفكراً ونظاماً وعبادة وأخلاقاً وتعاملات.
- ٢) لا يستحق أن يوصف بالألوهية إلا الله المعبد الذي يجب أن تتجه إليه كل المخلوقات بالعبادة وت الخضع له بالطاعة والاستسلام.
- ٣) إذا امتلا القلب بمعنى الألوهية فإنه لا يتعلق بشيء سوى الله وحده.
- ٤) الإيمان المطلق با الله الواحد الأحد، يستلزم الإيمان بعدد من القضايا التي يُعَدُّ الإيمان بها لازماً من لوازم الإيمان بالألوهية.
- ٥) يوجد تلازم بين الربوبية والألوهية، فالإقرار لله بالربوبية يصاحبه إقرار بالألوهية.
- ٦) الكون بما فيه يشهد بأن المهيمن عليه هو الذي أنشأه وأوجده، ولا بد أن يكون واحداً، حياً لا يموت، لا تأخذه سنة ولا نوم، الكل يحتاج إليه ولا يحتاج إلى أحد.
- ٧) الله تعالى متصرف بالكمال المطلق في ذاته وصفاته وأفعاله، فله القدرة الكاملة، والعلم المطلق، والحكمة المطلقة، والإرادة المطلقة،... كما أنه عز وجل مُنْزَه عن النقص والعيب، و مُنْزَه عن مشابهة مخلوقاته.
- ٨) الله مطلق التصرف في ملکه كما يريد، فينزل رحمته على قوم، فإن شكروا زادهم، وإن كفروا أنزل عليهم عقابه، فإن تابوا وإلا كان لهم العذاب الشديد في الآخرة.
- ٩) كل المخلوقات محتاجة لغيرها، و مغلوبة على أمرها، وتتغير ولا تبقى على حالة واحدة، وبالتالي فهي مَرْبُوْبة تحقق العبودية للرب الواحد وفي مقدمتها الإنسان.
- ١٠) الإنسان أولى المخلوقات بأن يحقق العبودية لله تعالى وحده لتكريم الله له. فقد خلقه في أحسن صورة، وزينه بالعقل والإرادة، و خاطبه بخطاب التكليف بواسطة الأنبياء والمرسلين.

### أسلحة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسلحة أخرى

- س ١ / وضح معنى الألوهية.
- ج ١ / **معنى الألوهية :** يؤخذ معنى الألوهية من التالية، أي التفرد بغاية الجلال والعظمة والكبرياء وغيرها من الصفات التي لا يمكن لغير الله الاتصال بها على الحقيقة، وبالتالي تتجه إليه جميع المخلوقات بالعبادة، وت الخضع له بالطاعة والاستسلام، ويتنقى منه الإنسان منهاج عقيدته، وشريعته، وأخلاقه، وأسلوب تعامله مع كافة المخلوقات، ولا يتعارق بأي شيء سواه.
- س ٢ / اذكر لوازم الإيمان بالألوهية.
- ج ٢ / لوازم الإيمان بالألوهية تتلخص في الآتي :
- ١) الإيمان بالربوبية، وأن الله هو رب كل شيء ومالكه.

٢) الإيمان بالوحدانية، وأنه سبحانه هو الواحد الأحد الذي لا يشاركه أحد.

٣) التصديق بالكمال المطلق لله في ذاته وصفاته وأفعاله.

٤) تزكيه الله تعالى عن الشبيه والمثيل، فلا يشبهه أحد من مخلوقاته.

٥) الاعتراف بالقدرة المطلقة لله تعالى، وأن فاعليته ومشيئته ليس لها حدود.

### س٣/ أذكر الفرق بين الربوبية والألوهية. ج٣/ الفرق بين الربوبية والألوهية:

• **الربوبية** : تعني أن الله رب كل شيء ومالكه، وأنه الخالق الرزاق، المحبي المميت، النافع الضار، المتصرف في شؤون الخلق وأقدارهم.

• **الألوهية** : تعني التفرد بغائية الحال والعظمة والكبراء، مما يجعل جميع المخلوقات تتوجه إليه بالعبادة، وتختضع له بالطاعة والاستسلام.

س٤/ هناك تلازم بين الربوبية والألوهية، ووضح ذلك.

ج٤/ هناك تلازم بين الربوبية والألوهية : فالإقرار لله تعالى بالربوبية في الخلق والإحياء والإماتة، لابد أن يصاحب إقرار بالألوهية في العبادة والتذلل والخضوع والمحبة والخوف والتعظيم والرجاء والتوكّل.

س٥/ من لوازم الألوهية: الإقرار بالكمال المطلق لله تعالى، وتزكيه عن الشبيه والمثيل، ووضح ذلك.

ج٥/ من لوازم الألوهية: الإقرار بالكمال المطلق لله تعالى في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله، وبالتالي فهو يرسم لعباده مناهج تنظم حياتهم وشأنهم بما يناسب كماله وعلمه الشامل.

\* من لوازم الألوهية : تزكيه الله تعالى عن النقص والعيوب والشبيه والمثيل، فلا يشبهه أحد من مخلوقاته لا في الذات ولا في الصفات ولا في الأفعال.

▪ قال تعالى: ﴿...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى].

س٦/ كيف تكون القدرة المطلقة من لوازم الألوهية؟

ج٦/ القدرة المطلقة لله من لوازم الألوهية : فالله تعالى المتفرق بالألوهية هو سبحانه الذي لم يطلق التصرف في ملكه وكونه كما يريد، فيخضع لمشيئته وإرادته وسلطنته كل المخلوقات من إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد، وهو سبحانه ينزل رحمته على من يشاء، ويمسكها عن من يشاء، وينجي من يشاء من عباده المؤمنين، ويُهلك من يشاء من الطغاة والجبابرة.

### تنبيه :

يوضح العلماء في كتب العقيدة معنى التوحيد الذي هو مدخل الإسلام وفتح دار السلام: أنه عبارة عن توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات.

▪ **فتوصي بالتوحيد**: توحيد الله بأفعاله، أنه هو الخالق المالك المدبر الرزاق المحبي المميت وغيرها من أفعال الله التامة.

▪ **وأماماً توحيد الألوهية**: توحيد الله بأفعال العباد، وذلك بإخلاص جميع الأعمال والعبادات لله تعالى وحده، سواء كانت عبادات قلبية، كالحب والتعظيم، والخوف والرجاء، والرغبة والريبة، وغيرها، أو كانت عبادات قولية: كالنطق بالشهادتين، والدعاء، والذكر، وقراءة القرآن، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها، أو كانت عبادات فعلية: كالصلوة، والصيام، والزكاة، والحج، والجهاد وغيرها.

▪ **وأماماً توحيد الأسماء والصفات**: إثبات ما أثبته الله لنفسه من الأسماء والصفات

في كتابه وسنة رسوله (ما)، والإقرار بأن أسماء الله كلها حسنة، وصفاته كلها عليا

تليق بجلاله سبحانه، وأنه لا يشبهه أحد من مخلوقاته لا في الذات ولا في الأسماء والصفات ولا في الأفعال، وتزكيه عن النقص والعيوب فصفاته كلها تامة كاملاً تليق بجلاله سبحانه، وهذه الأقسام الثلاثة على سبيل التفصيل والتعليم فقط، فكلها متلازمة ومتترتب بعضها على بعض، فإذا تحقق أحدها تبعه الآخر وهكذا، لكن ما

ينبغي الإشارة إليه أن المشركين كانوا مُقرّين بتوحيد الربوبية، ولكنهم يشركون مع الله غيره في الوهّيّته وأسمائه وصفاته، وذلك بسبب فساد عقولهم وانحراف أفكارهم وتصوراتهم، هذا خلاصة موضوع الدرس!!!.

## س/٧/ وضح مقتضى الإيمان بالألوهية.

ج/٧/ **مقتضى الإيمان بالألوهية :** إذا حقق الإنسان الإيمان بالألوهية حقاً، فإن ذلك يجعله على يقين بأن من يتصرف بصفة الألوهية لا بد أن يكون واحداً لا يشاركه أحد، حياً لا يموت، وأنه صمد لا يحتاج إلى أحد، وجميع المخلوقات مفتقرة محتاجة إليه، وأنه قادر على كل شيء، حكيم لا يخطئ، عليم لا يخفي عليه شيء في الأرض ولا في السماء، غالب قاهر، وبالتالي يستمد الإنسان منه عقيدته وعباداته ومعاملاته ومنهج حياته، فينقاد لأحكامه وتشرعياته ولا يعصي أمره، ولا يخالف دينه ومنهجه.

## س/٨/ علل لما يأتي مستشهدًا على ذلك من القرآن الكريم:

أ) إن وحدانية الله لازم من لوازム الألوهية.

ب) إن الكمال المطلق لله وحده في ذاته وصفاته وأفعاله لازم من لوازム الألوهية.

ج) يستحيل أن يكون الإله الخالق مشابهاً للمخلوق.

د) إن الفاعلية المطلقة لله وحده لا ينافيه أحد في ملوكه.

ج/٨/ أ) إن وحدانية الله لازم من لوازム الألوهية : لأن الإله لا يمكن إلا أن يكون واحداً، وإلا حدث النزاع، وذهب كل إله بما خلق، وفسدت السماوات والأرض وما فيهن.

▪ قال تعالى: «لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا...» [الإنساء].

ب) إن الكمال المطلق لله وحده في ذاته وصفاته وأفعاله لازم من لوازム الألوهية: لأن الألوهية معناها التفرد بغاية الجلال والعظمة والكبرياء والعلم والقدرة وغيرها من صفات الكمال، وبالتالي فالكمال المطلق في جميع صفات الجلال لله وحده.

▪ قال تعالى: «وَلَلَّهِ الْأَكْبَرُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا...» [الأعراف].

ج) يستحيل أن يكون الإله الخالق مشابهاً للمخلوق : لأن التشابة ينفي صفة الألوهية التي تستلزم التفرد في صفات الكمال والخلق والتدبیر، وعلى ذلك يستحق وحده العبادة.

▪ قال تعالى: «...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» [الشورى].

د) إن الفاعلية المطلقة لله وحده لا ينافيه أحد في ملوكه : لأن الله وحده مطلق التصرف في كونه كما يريد، وله سبحانه سُنن يخضع لها جميع المخلوقات، وفاعليته ليست محدودة بزمان أو مكان.

▪ قال تعالى: «قُلْ أَلَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» [آل عمران].

## س/٩/ اشرح مدلول الآيات الآتية في ضوء ما فهمت من الدرس:

أ) قال تعالى: «قُلْ لَوْ كَانَ مَعْدُوا إِلَهًا كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَآتَيْتَهُمْ إِلَيْهِمْ سِيَّلًا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا» [الإسراء].

ب) قال تعالى: «.....قَاتَعْبُدُهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبْدِتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا» [مريم].

ج) قال تعالى: «قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ الْسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا أَعْزِيزٌ أَغْفَرٌ» [ص].

د) قال تعالى: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ» [الإخلاص].

ج/٩/ أ) تدل الآية الكريمة: على وحدانية الله تعالى، وتنزيهه عن الشريك.

ب) تدل الآية الكريمة : على تنزيه الله عن الشريك والنظير سواء في ذاته أو في أفعاله أو اسمائه وصفاته.

ج) تدل الآية الكريمة : على وحدانية الله في ألوهيته وربوبيته.

- د) تدل السورة الكريمة : على وحدانية الله، وتزكيه عن الولد والشريك والنظير والشبيه، وأن جميع الخلق محتاجون إليه، وهو سبحانه لا يحتاج إلى أحد.
- س ١٠ / جميع الموجودات في الكون لا تمثل فيها صفات الألوهية. وضح ذلك.**
- ج ١ / الموجودات في الكون لا تمثل فيها صفات الألوهية:** فكلها محتاجة لغيرها، مغلوبة على أمرها تحيا وتموت، وتصلح وتفسد، وتتغير ولا تبقى على حالة واحدة، وهذه علامات تدل على أنها مأله، وليس إداتها بآله، وأنها مرتبطة ولست إداتها برب.

## الدرس الرابع

### النبوة والرسالة

#### الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى النبوة، ومعنى الرسالة، والعلاقة بينهما.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة معنى المعجزة، واقترانها بالنبوة والرسالة.
- ٣) أن يدلل الطالب أو الطالبة على أن محمداً (ا) النبي الخاتم.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة عقوبة المدعين للنبوة.

#### عناصر الدرس :

- ١) الأنبياء والمرسلون هم بشر يختارهم الله ليبلغوا رسالة الله إلى الناس، ويذلونهم على الطريق الصحيح الذي يحبه الله ويرضاه.
- ٢) النبوة والرسالة اختيار واصطفاء من الله تعالى لا يعتمد على مكانة اجتماعية، أو جد وسعي في طلبها، ثم إن الله العليم الحكيم هو الذي يتولى إعداد النبي أو الرسول وتهيئته لعمل النبوة والرسالة.
- ٣) للأنبياء والرسل خصائص وصفات يمتازون بها عن سائر الناس، فهم ذروة في الكمال البشري في صفاتهم وأخلاقهم وعباداتهم وتجردتهم ورسالتهم.
- ٤) لابد لكلنبي أو رسول من دليل أو برهان عقلي أو حسي يثبت صدق نبوتهم ورسالتهم، ولذلك فإن الله يؤدهم بالمعجزات التي يظهرها على أيديهم.
- ٥) تميزت معجزة الرسول (ا) عن غيرها من المعجزات حتى تكون رسالته لكل زمان ومكان.
- ٦) المعجزة تأتي بقدرة الله ولا صلة لها بالأسباب، ولذلك ينبغي التفريق بين المعجزة والكرامة، وكذلك التفريق بين الكرامة والشعوذة.
- ٧) تتولى الله تعالى رسولنا محمد (ا) بالرعاية والحماية وهو في صلب أبيه حتى بعثه بالرسالة، كما أنه سبحانه تولاه بالتربية والرعاية بعد بعثته إلى أن توفي.
- ٨) رسولنا محمد (ا) هو خاتم الأنبياء والمرسلين، ورسالته خاتم الرسالات الإلهية.
- ٩) من ادعى النبوة عاقبه الله تعالى بالقتل في الدنيا، والعقاب الشديد عند الموت وبعده.
- ١٠) كان من ادعى النبوة مسلمة الكذاب في نجد، والأسود العنسي في اليمن.

## **أسئلة الكتاب المدرسي (محاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

**س١/ ما معنى النبوة؟ وما معنى الرسالة؟ وما الفرق بين النبي والرسول؟**

**ج١/ النبوة :** هي اختيار الله سبحانه وتعالى لعبد من عباده بتوزيل الوحي عليه من أجل

**\*الرسالة :** هي تكليف الله نبياً من أنبيائه بإبلاغ شريعته للناس.

**\*الفرق بين النبي والرسول :** هو من اختياره الله ليدعوه إلى شريعة من قبله من الرسل، ويصحح أخطاء

**الناس في فهم الرسالة السابقة**

**• الرسول :** هو من اختياره الله ليحمل شريعة جديدة إلى الناس ويأمره بتبلیغها، وبالتالي

**فكل رسول نبی، ولكن ليس كل نبی رسول**

**س٢/ هناك بعض الحقائق المتعلقة بالنبوة والرسالة والتي توضح معناهما. اذكرها.**

**ج٢/ الحقائق التي توضح معنى النبوة والرسالة هي :**

١) أن أمر النبوة والرسالة ليس عملاً يكتسب بالجد وال усили، ولكنه اختيار واصطفاء من الله تعالى.

٢) أن الله تعالى يتکفل بإعداد وتأهيل من اختياره للقيام بهذه المهمة.

٣) أن الاختيار والاصطفاء الإلهي لا يتم بناءً على مكانة اجتماعية سابقة، أو لشخص مر هو بحسب الحانق، وإنما لعلم الله أنه أهل لحمل هذه الأمانة.

**س٣/ ما خصائص الأنبياء والمرسلين؟**

**ج٣/ خصائص الأنبياء والمرسلين تتمثل في الآتي :**

١) أنهم يمثلون ذرورة الكمال البشري في صفاتهم وخصائصهم.

٢) أنهم يمثلون ذرورة العبودية في طاعتهم وقربهم من الله تعالى.

٣) أنهم متجردون تجرداً كاملاً لله.

٤) أنهم قدوة للناس في صفاتهم وأخلاقهم وأفعالهم والتزامهم بعبادة الله تعالى.

٥) أنهم قادة الأمم، ويجب على الناس اتباعهم وطاعتهم.

٦) أنهم شهداء على الناس يوم القيمة، من أطاعهم أو من عصاهم

**س٤/ كيف تم الإعداد والتأهيل الإلهي للرسل والأنبياء مع ذكر الأدلة؟**

**ج٤/ تم الإعداد والتأهيل الإلهي للرسل والأنبياء :** وذلك عن طريق التربية والتعليم والرعاية الإلهية لهم تحت عين الله سبحانه قبل وبعد بعثتهم حتى يكونوا أهلاً لحمل هذه المسؤولية العظيمة، ونيل هذا الشرف الرفيع.

**▪ قال تعالى: في حق موسى (عليه السلام): «...وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿٦﴾ [طه].**

**▪ ووجهه فقال : «.....فَأَعْبُدُنِي وَأَقِمْ أَلَصْلَوَةَ لِدِكْرِي ﴿٧﴾ [طه].**

**▪ وقال عن نبينا محمد (ص) : « وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا..... ﴿٨﴾ [الطور].**

**▪ ووجهه فقال: « كَلَّا لَا تُطْعِنَ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿٩﴾ [العلق].**

**س٥/ ما المعجزة؟ وما شروطها؟ وما علاقتها بالنبوة والرسالة؟**

**ج٥/ المعجزة :** هي الأمر الخارق للعادة الذي يظهره الله على يد الرسول أو النبي، سواء تمت المعجزة بناءً على طلب المدعويين أم لا.

**\*شروط المعجزة (ميزاتها) هي:**

١. أن تكون من الأمور الخارقة للعادة.

٢. أن تكون صورة التحدى فيها واضحة لقوم هذا النبي أن يأتوا بمثلها.

٣. أن تعجز الأمة وجميع البشر عن الإثبات.

**\* علاقة المعجزة بالنبوة والرسالة :** المعجزة يجريها الله على أيدي الأنبياء والرسل لإثبات صدق نبوتهم ورسالتهم، وقد يجعل الله فرقاً بين المعجزة والنبوة أو الرسالة فتكون المعجزة من غير جنس الرسالة، كما حدث ل الأنبياء السابقين فكانت معجزة موسى (عليه السلام) [العصا] ورسالته [التوراة]، ومعجزة عيسى (عليه السلام) [الطب] ورسالته

[الإنجيل]، وقد يجعل الله المعجزة والرسالة شيئاً واحداً، كما حدث لنبينا محمد (ا)، فمعجزته ورسالته واحدة وهي [القرآن الكريم].

س٦ / **ورود المعجزة لمن طلبها يُسْتَدِعِي التسليم والإيمان بالنبوة أو الرسالة.** فهل آمن جميع الناس بسبب ورود هذه المعجزات؟ وضح ما تقول.  
ح٦ / لا ، لم يؤمن جميع الناس بسبب ورود هذه المعجزات، بل إن كثيراً من الناس لم يستجيبوا للحق رغم وضوح الأدلة والبراهين عناًداً منهم واستكباراً، فليس من الضرورة أن تكون المعجزات الحسية سبباً لإيمان جميع الناس.

س٧ / **ما الفرق بين معجزة الرسول (ا) ومعجزات الأنبياء والرسل السابقين؟**

ج٧ / **الفرق بين معجزة الرسول (ا) ومعجزات الأنبياء والرسل السابقين :**

- كانت معجزات الأنبياء والرسل السابقين منفصلة عن الرسالة، فمعجزة موسى (عليه السلام) [العصا] ورسالته [التوراة]، ومعجزة عيسى (عليه السلام) [الطب] ورسالته [الإنجيل]، أما معجزة رسولنا محمد (ا) فهي رسالته شيئاً واحداً وهو القرآن الكريم.
  - كانت معجزات الأنبياء والرسل السابقين مر هونة بمواصفات محددة، وأزمنة محددة، ولم تتكرر، أما معجزة نبينا محمد (ا) فهي معجزة متعددة ومستمرة إلى يوم القيمة، فالقرآن الكريم يتجدد لتناسب الزمان، والمكان والحضارات والثقافات، لما يميزه من معجزات اللغوية، والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية، والعلمية.
- س٨ / **هل للمعجزة صلة بعالم الأسباب؟ وضح ما تقول بمثال.**  
ج٨ / \***ليس للمعجزة صلة بعالم الأسباب :** لأنها لا تترتب على علم أو تجربة أو قانون، ولكنها تأتي بقدرة الله الذي يقول للشيء كن فكون.
- **مثال:** عندما ضرب موسى (عليه السلام) الحجر بالعصا فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، وكذلك نبع الماء من بين أصابع نبينا محمد (ا) لم يكن ناتجاً عن علم أو ذكاء أو تجربة.

س٩ / **ما الفرق بين المعجزة والكرامة؟ وما الفرق بين الكرامة والدجل أو الشعوذة؟**

- ج٩ / \***الفرق بين المعجزة والكرامة :**
- **أن المعجزة :** هي أمر خارق للعادة، معجز لجميع البشر، لا يأتي إلا على أيدي الرسل والأنبياء، ولا يستطيع أحد أن يأتي بمثله.
  - **أما الكرامة :** فهي أمر خارق للعادة، يأتي على أيدي بعض العلماء والصالحين المعروفين بالزهد والورع، والمشهورين بالعلم والعمل الصالح والإمامنة في الدين، بشرط لا يصاحب هذه الحوادث الخارقة دعوى أو إعلان أو تحدي للأخرين.
- \***الفرق بين الكرامة والدجل أو الشعوذة :**
- **أن الكرامة:** تحدث على أيدي العلماء والعباد الصالحين بدون إعلان منهم لذلك.
  - **أما الدجل والشعوذة :** فتحتث على أيدي من يدعى الولاية والصلاح والزهد والورع وليس كذلك، أو على أيدي الجهلة والفساق وأهل البدع والخرافات، وأنهم يعلنون ذلك للناس، ويتحدون به غيرهم.

#### توضيح :

• **المعجزة التي يؤيد الله بها رسليه وأنبياءه :** لا يمكن أن يُجري مثلها على أيدي العلماء والصالحين كرامة لهم، بل يجري على أيديهم أموراً خارقة للعادة لكنها ليست معجزة، لأنها تجري على أيدي غيرهم، فمثلاً الكرامات: اجابة دعائه/تحقق النصر على بيده / نجاته من كيد أعدائه / انتقام الله من عدوه / كثرة الرزق من غير جهد أو مشقة، وغيرها مما يحدث للأنبياء والرسل والصالحين والعباد وليس من المعجزات التي اختص الله به رسليه وأنبياءه.

• **أما الشعوذة والدجل والخداع :** فأقرب ما يكون إلى السحر وتسخير الجن والشياطين، مثل أن يظهر أنه يحرق نفسه بالثار ولا يحرق، أو يأكل الزجاج أو ينام وسط الأفاعي والثعابين وغيرها من الأمور التي لا يظهر فيها منفعة لصاحبيها أو لغيره، وعموماً إذا حدثت خارقة للعادة ينظر لحال صاحبها فإن كان صالحًا عابداً ولم يتمعت بإظهارها للناس فنعلم أنها

كرامة، وإن كان فاسقاً أو مبتدعاً أو جاهلاً أو حاول إظهارها أو التفاخر بها فنعلم أنها شعوذة.

س١٠ / حمى الله تعالى رسوله محمد(ﷺ) ورعاه وهو في صلب أبيه حتى بعثه نبياً. وضح ذلك.

ج١٠ / حمى الله تعالى رسوله محمد(ﷺ) ورعاه وهو في صلب أبيه حتى بعثه نبياً : فقد انتقل من صلب طاهر إلى رحم طاهر، ثم رعاه الله منه ولادته فأدبه وأحسن تأديبه، وامتن عليه بالحفظ والرعاية والتربية والإعداد، فتربيه بعيداً عن رذائل الورثة الجاهلية، وبعيداً عن ضلالات واباطيل اليهود والنصارى، وبعيداً عن خرافات وفسلفات المجروس، ولم يجلس إلى معلم من العرب أو العجم ليتعلم منه حتى تلقى النبوة صافية نقية من رب العالمين بعد أربعين سنة من التربية والتعليم والرعاية الإلهية.

س١١ / وضح حماية الله تعالى ورعايته لرسوله محمد(ﷺ) بعد إكرامه بالنبوة والرسالة.

ج١١/ تجلّت حماية الله تعالى ورعايته لرسوله محمد(ﷺ) بعد إكرامه بالنبوة والرسالة: حيث حماه من تطاول خصومه عليه وكيدهم له، فعندما قالوا عن الرسول(ﷺ) إن ربه جفاه وقلاه أنزل الله سورة الضحى، وعندما نهاد عدو الله أبو جهل عن الصلاة عند الكعبة دافع عنه الله في آخر سورة العلق، وعندما آذاه عمه أبو لهب وزوجته أنزل الله سورة المسد يتقدّم فيهما أبو لهب وزوجته بالنار، وعندما تشفى فيه أعداؤه بعد موت ابنه إبراهيم أنزل الله سورة الكوثر يبشره بنهر الكوثر في الجنة الذي خصه الله به، وعندما بدأ التحرب بينه وبين أعدائه من المشركين الوثنيين واليهود والنصارى نصره الله وأيده، وحماه من محاولات القتل والاغتيال المتكررة من أعدائه، ولم يتوقفه الله حتى أقر عينه بنصرة الإسلام وانتشاره في أنحاء الجزيرة العربية وما حولها [فيما لها من آيات تدل على قدرة الله وحكمته وإحاطة علمه، كما تدل على حب الله لرسوله(ﷺ) ورحمته به وحمايته ودفاعه عنه، كما تدل على أن ديننا الإسلامي هو دين الله الحق الخالد إلى يوم القيمة].

س١٢ / **لماذا وصف رسولنا محمد(ﷺ) بالنبي الخاتم، ورسالته بالرسالة الخاتمة؟ ووضح ما تقول.**

ج١٢ / **وصف رسولنا محمد(ﷺ) بالنبي الخاتم، ورسالته بالرسالة الخاتمة:** لأن الله تعالى جعله آخر الأنبياء والمرسلين، وجعل رسالته خاتمة الرسالات الإلهية وأكملها على الإطلاق، وجعلها ناسخة لجميع الرسالات السابقة، ولذلك فإن كل من ادعى النبوة بعده أهلكه الله وخلقه ودحض دعوته.

س١٣ / **ذكر أمثلة لبعض من ادعى النبوة مع بيان ما حدث لهم في الدنيا والعقوبات التي أعدها الله لهم عند الموت وبعده.**

ج١٣ / **\*أمثلة لبعض من ادعى النبوة:**(الأسود العنسي) في اليمن، (ومسيلة الكذاب) في نجد وغيرهما، وذلك بداعي حب الزعامة، والحسد لقريش على أن النبوة كانت منهم.  
**\*ما حدث لهم في الدنيا :** القتل والقضاء على دعوتهم، فقام اليمنيون المؤمنون بالخلاص من الأسود العنسي وملاحقة أتباعه وإخمار دعوته، وأما مسيلة الكذاب فتم القضاء عليه ومحاصره أتباعه عن طريق الجيش الإسلامي الذي أرسله أبو بكر الصديق (رض) بقيادة

خالد بن الوليد (رض) إليهم.

**\*العقوبات التي أعدها الله لمدعي النبوة :**

١) سكرات الموت وكرباته.

٢) الضرب من الملائكة المعاونين لملك الموت.

٣) التبشير بالعذاب المهين والخلود في الجحيم والغضب من رب الرحيم.

■ قال تعالى: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ أَنْتَ رَبِّ الْأَرْضَ كَذِيلًا أَوْ قَالَ أُوْحَى إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأَنْزَلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذَا الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوكُمْ أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ شَجَرَقَ عَذَابُ الْهُنُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرُ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ عِبَادِيَّتِي تَسْتَكِبُرُونَ» [الأنعام].

س ٤ / ١ علام تدل الآيات الآتية كما فهمت من هذا الدرس :

(أ) قال تعالى: «مَا كَانَ لِشَرِّ آنِيَةِ اللَّهِ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالثَّوَّافَ فَمَنْ يَقُولُ لِلْكَاسِ كُوئِنْ عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُوئِنْ رَكِبِيْكُنْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَذَرُّسُونَ» [آل عمران].

(ب) قال تعالى: «وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَقْرَيَّتِنَا عَظِيمٌ أَهْمَّ مَيْقَسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَتٍ لِيَتَّحِدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَرْبَمَا يَجْمَعُونَ» [الزخرف].

(ج) قال تعالى: «...وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْدِّيْنَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ» [التحل].

(د) قال تعالى: «مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِ الْكُفَّارِ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ...» [الأحزاب].

ج ٤ / ١ أ) تدل الآية الكريمة : على أن من خصائص الأنبياء والمرسلين التجدد لله، وعدم استغلال مكانتهم لكسب شخصي لأنفسهم.

ب) تدل الآية الكريمة : على اعتراض كفار قريش على اختيار الله محمدا (بـ) نبياً ورسولاً، ورد الله عليهم.

ج) تدل الآية الكريمة: على أن الله أنزل القرآن على الرسول(بـ) ليبينه للناس لفطاً ومعنى.

د) تدل الآية الكريمة : على أن الرسول (بـ) هو خاتم الأنبياء والمرسلين.

س ٥ / ١ عل : رَبِّي الله رسوله (بـ) بعيداً عن رذائل الوثنية، وضلالات اليهود والنصارى وفلسفات فارس.

ج ٥ / رَبِّي الله رسوله(بـ) بعيداً عن رذائل الوثنية، وضلالات اليهود والنصارى وفلسفات فارس: لأن رسالته جاءت رفضاً لكل الرذائل والضلالات والأباطيل، وتصحيحاً لمسار الإنسانية كلها في الاتجاه الصحيح، وتعزيزاً للأرض طبقاً لمراد الله تعالى.

## الدرس الخامس

### الوحي

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

١) أن يوضح الطالب أو الطالبة معنى الوحي ومميزاته وخصائصه.

٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة علاقة العقل بالوحي.

٣) أن يدلل الطالب أو الطالبة على أن القرآن وحي من عند الله.

عناصر الدرس :

- ١) نزل الوحي على رسولنا محمد (ﷺ) كما نزل على الأنبياء والرسل السابقين.
- ٢) لم ينزل الوحي على الرسول (ﷺ) سراً وخفية، إنما شهده أصحابه وزوجاته وهو يوحى إليه، وحدثهم الرسول (ﷺ) عن بدء الوحي وأحواله، فتبينوا من ذلك خصائص الوحي.
- ٣) القرآن الكريم هو وحي الله تعالى عن طريق جبريل عليه السلام على الرسول (ﷺ).
- ٤) للوحي الإلهي المنزل على قلب الرسول (ﷺ) خصائص كثيرة تميزه.
- ٥) اصطفى الله تعالى رسوله (ﷺ) بالوحي وأمنه عليه، رغم أن الرسول (ﷺ) لم يتطلع إليه ولم يتوقعه.
- ٦) الوحي ليس اختراعاً من قبل محمد (ﷺ) ولكنه وحي الله، ينزله إذا أراد، وفي الوقت الذي يشاء، ولذلك كان يتأخر على الرسول (ﷺ) حتى يحزن لذلك.
- ٧) الرسول (ﷺ) ملزم بإبلاغ كل ما أوحى إليه، ولذلك قام بتبلیغ آيات العتاب له.
- ٨) الهدف من نزول الوحي تغيير عقائد الناس وتصوراتهم وقيمهم وعاداتهم وفق المنهج الإلهي، ومقاومة العقائد الفاسدة، وظلم الإنسان للإنسان.
- ٩) الوحي ينزل على من رباه الله وأدبه فأحسن تأدبيه، دون اعتبار للمال والجاه.
- ١٠) تميز الرسول (ﷺ) بالفطنة ورجاحة العقل، والتتزه عن صغائر الذنوب وكبائرها، والتحلي بالصدق والأمانة والشجاعة وغيرها من مكارم الأخلاق.
- ١١) تكفل الله تعالى بحفظ الوحي وجمعه وبيانه، فهي الأسباب التي أدت إلى ما أراد.
- ١٢) العقل هو مناط التكليف وعليه مدار التأمل والتفكير والإبداع، ولذلك جاء الوحي ليخاطب العقل، ويحرّك فيه دوافع البحث والاكتشاف.
- ١٣) الوحي يُغذي العقل بالمعرفات والمعلومات المتعلقة بعالم الغيب، وبالعقل يمكن فهم الوحي واستنباط أحكامه وتشريعاته، فلا تناقض بين الوحي والعلم السليم ولا تعارض بينهما.
- ١٤) القرآن الكريم هو وحي الله تعالى وكلامه، وهو لا يشبه كلام الكهنة، ولا نظم الشعراء.
- ١٥) شهد للقرآن الكريم أنه فوق كل الشبهات قادة الكفار الذين يكيدون للإسلام وأهله، وهم أهل اللغة والفصاحة أمثال الوليد بن المغيرة، وعتبة بن أبي ربيعة، والنصر بن الحارث وغيرهم.
- ١٦) رغم أن الكثير من قادة المشركين وصفوا القرآن بأعظم الصفات إلا أنهم لم يدخلوا في الإسلام عناداً واستكباراً وجودوا.

### **أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

**س ١/ هل الوحي سابقة تاريخية لم تحدث لأحد قبل الرسول (ﷺ)؟ وضح ما تقول.**

- ج ١/ لا، ليس الوحي سابقة تاريخية لم تحدث لأحد قبل رسول الله (ﷺ) وإنما سبقه إلى تلقي الوحي مجموعة من الأنبياء والمرسلين السابقين.
- قال تعالى: «إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَآلِنِيْسَ مِنْ بَعْدِهِ.....» [ النساء: ٣٣].
- س ٢/ كيف تعرف الناس على الوحي وتبيّنوا خصائصه؟

ج٢/ تعرف الناس على الوحي وتبيّنوا خصائصه : من خلال مشاهدتهم للرسول (ا) وأحواله،

حيث أن الوحي لم ينزل على رسول الله (ا) سراً ولا خفية، إنما شهد أ أصحابه وزوجاته وهو يوحى إليه.

**س٣/ وضح معنى الوحي.**

ج٣/ الوحي هو : كلام الله تعالى المنزلي على أنبيائه ورسله، من أجل هداية الناس وإرشادهم إلى الهدى والحق، وإبعادهم عن طرق الغواية والضلال، والقرآن الكريم كلام الله المنزلي على رسوله محمد (ا) بواسطة جبريل عليه السلام.

**س٤/ اذكر مميزات (خصائص) الوحي.**

**ج٤/ مميزات (خصائص) الوحي هي :**

(١) حدث غير متوقع من قبل المصطفى للرسالة، فقد فاجأ الرسول (ا) دون أن يطلبها أو يتطلع إليها.

(٢) مستقل عن ذات الرسول، وخارج عنه، ولذلك خاف منه الرسول (ا) أول مرة، ثم أنسَ به بعد ذلك، ثم حزن حزناً شديداً عندما تأخر عنه فترة من الزمان.

(٣) للرسول أن يبلغه للناس حتى لو كان عتاباً له.

(٤) إنه ينزل من أجل تغيير تصورات الناس وعقائدهم وقيمهم الاجتماعية والخلقية، ومقاومة العقائد الفاسدة، وظلم الإنسان لأخيه الإنسان.

(٥) الوحي القرآني خاصة تكفل الله تعالى بحفظه وجمعه وبيانه، وهيأ لذلك الأسباب والسبل.

**س٥/ دلل على أن الوحي زاد العقل.**

ج٥/ الوحي زاد العقل : فالعقل يمكنه إدراك الكثير من المعلومات التي تصل إليه عن طريق الحس، ولكن ليس بمقدور الحس تزويد العقل بمعلومات عن الأشياء المتعلقة بعالم الغيب، فلا سبيل إليها إلا عن طريق الوحي، فتغذى مدارك العقل بمعارف الوحي، فيتمكن العقل من معرفة ما خفي عليه من الأمور المتعلقة بالغيب، ولذلك فلا غنى للعقل عن الوحي الذي يمدء بالمعرفة والمعلومات، ولا غنى للوحي عن العقل الذي يستتبع معارفه وعلومه.

**س٦/ وضح كيف أن القرآن منزل من عند الله تعالى .**

ج٦/ \*القرآن هو وحي منزل من عند الله تعالى : شهد بذلك الله تعالى في القرآن الكريم فقال: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا...» [يوسف]. وعندما أشاع مشركون مكة أن القرآن من أسطير الأولين، وأن رسول الله شاعر أو كاهن ليصدوا الناس عن الاستماع إليه، أنزل الله رداً عليهم فقال: «وَمَا هُوَ بِقُوْلٍ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا ثُؤْمِنُونَ» [آل عمران] «وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا تَدَكُّرُونَ» [تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ] [الحافة].

\*كما شهد بذلك أعداء القرآن منهم الوليد بن المغيرة الذي قال لما سمع القرآن (والله إن لقوله الذي يقوله لحلوة، وإن عليه لطلاوة، وإن لمثير أعلاه، ومغدق أسفله، وإنه ليعلو ولا يعلى عليه، وإنه ليحطم ما تحته).

س/٧ ما دام شهد بعض الكفار بصدق القرآن وأنه ليس بكلام بشر. فلماذا استمروا على وثنيتهم ولم يدخلوا في الإسلام؟

ج/٧ سبب استمرارهم على وثنيتهم وعدم دخولهم في الإسلام: العناد والكبر والجحود، وصدق الله حيث قال: ﴿...قَاتُّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ قَاتَّهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُ جَنَاحَهُمْ﴾ [الأنعام].

ملحوظة :

▪ { نزلت هذه الآية في أبي جهل الذي قال للرسول (ص): [إنا لا نُكَذِّبُكَ ولكن نُكَذِّبُ ما جئت

به] فكذب بالقرآن جحوداً واستكباراً، وكان يقول تسابقنا الشرف نحن وبنو هاشم حتى صرنا كفرسي رهان، ف جاء أحدهم يزعم أنه يُوحى إليه، فو الله لن نؤمن به حتى يُوحى إلينا كما يُوحى إليه!! }.

## س/٨ على من يتنزل الوحي؟

ج/٨ / يتنزل الوحي على : من أدبه الله فأحسن تأدبه دون اعتبار للمال أو الجاه، سوى الفطنة ورجاحة العقل، والتزه عن صفات المنكرات وكبائرها، مع الالتزام بالصدق والأمانة والشجاعة وغيرها من مكارم الأخلاق.

س/٩ دلل على ما يأتي :

أ) الوحي مستقل عن ذات الرسول (ا).

ب) الوحي القرآني خاصة تكفل الله بحفظه وجمعه وبيانه.

ج) الوحي ملزم للرسول (ا) أن يبلغه للناس.

ج/٩ أ) الوحي مستقل عن ذات الرسول (ا): والدليل على ذلك خوفه (ا) عندما نزل عليه

الوحي أول مرة في غار حراء، ثم استأنس به عندما اعتاد عليه بعد ذلك، وعندما تأخر عليه فترة حزن لذلك حتى قال المشركون إن رب محمد قد قلاه، فأنزل الله ﴿وَالضَّحْيَ

﴿وَاللَّيلُ إِذَا سَجَى﴾ ﴿مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى]. وكذلك عندما تأخر الوحي بعد سؤال المشركين عن أصحاب الكهف.

ب) الوحي القرآني خاصة تكفل الله بحفظه وجمعه وبيانه : والدليل على ذلك أن رسول الله (ا) كان شديد الحرث على متابعة جبريل وحفظ ما يوحيه إليه، خوفاً من التلفت فأنزل

الله قوله: « لَا تُحَرِّكِ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمِيعُهُ وَقُرْءَانُهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبَعَ قُرْءَانَهُ﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ» [القيامة]. ولذلك فقد هيأ الله للقرآن من يحفظونه ويعلمونه للناس، ويبينون معانيه وعلومه و المعارف.

ج) الوحي ملزم للرسول(ا) أن يبلغه للناس : ويدل على ذلك أن رسول الله (ا) قام بإبلاغ

ما أوحى إليه ولو كان عتاباً له، كما حدث في قصة الانتقام لمقتل حمزة بن عبدالمطلب

(٤) والتمثيل به، وكذلك ما حدث في قصة أسرى بدر، كما قال تعالى: « مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ

يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُشْخَنَ فِي الْأَرْضِ...» [الأنفال].

س/١٠ ما دلالة الآيات الآتية في ضوء ما فهمت من الدرس :

أ) قال تعالى: « إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالْبَيْنَ مِنْ بَعْدِهِمْ...» [النساء].

ب) قال تعالى: « الَّمَّا تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ» [السجدة].

ج) قال تعالى: « \* يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَغْ مَا أَنْبَلَ إِلَيْكَ مِنْ رِبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَنْعَلِ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ...» [المائدة].

د) قال تعالى: « قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...» [يونس].

هـ) قال تعالى: « وَلَوْ تَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخْدُنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ» ثُمَّ لَقَطَعْنَا

مِنْهُ الْوَتِينَ» [الحاقة].

ج ١٠ أ) تدل الآية الكريمة : على أن الوحي لم ينزل على الرسول (ا) كسابقة تاريخية، ولكن

سبقه إلى تلقي الوحي مجموعة من الأنبياء والمرسلين السابقين.

ب) تدل الآية الكريمة : على أن القرآن وحي الله المنزلي على رسوله (ا) يقيناً من عند

الله تعالى.

ج) تدل الآية الكريمة: على أن الرسول (ا) ملزم بتبلیغ كل ما أنزل إليه من الوحي للناس.

د) تدل الآية الكريمة : على أن الوحي يدفع العقل إلى التأمل والتفكير في صفات الكون للبحث والمعرفة للوصول إلى الحقيقة.

ه) تدل الآية الكريمة : على أن الرسول (ا) لا يمكن له أن يتقول على الله أو يأتي بشيء

من عنده، لأن الله يمنعه من ذلك.

س ١١ اشرح الآيات الآتية في ضوء ما فهمت من الدرس :

أ) قال تعالى: « يَأْتِيهَا الْمُرْثِلُ ① قُمِّ الْأَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ② نِصْفَهُ أَوْ أَنْفَصَ مِنْهُ قَلِيلًا ③ أَوْ زَدْ عَلَيْهِ وَرَتَّلِ الْقُرْءَانَ ثَرَتِلًا ④ إِنَّا سَلَقْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا قَلِيلًا ⑤ » [المزمول].

ب) قال تعالى: « وَإِذَا جَاءَتْهُمْ ءَايَةً قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ... ⑥ » [الأنعام].

ج) قال تعالى: « وَإِذَا تُشَتِّنَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيْتَنَتِ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَقْتَلْتُ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَلْتُهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَيْتُهُ إِلَّا مَا يُوَحَّى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ⑦ » [يونس].

ج ١١ أ) شرح الآيات الكريمتات : بعد أن نزل الوحي على الرسول (ا) في عزلته في غار

حراء وبلغه بالنبوة، يتبعه في فراشه يستحضره على أمر النبوة والرسالة، ويقول له اترك التزمل والتقطي في الليل، وأنهض إلى القيام لربك والتقرب إليه بالصلة نصف الليل يزيد قليلاً أو ينقص قليلاً، لأن الوحي سيتواصل إليك فعليك أن تستعد إليه بمزيد من التقرب إلى الله.

ب) شرح الآية الكريمة : يتحدث الله تبارك وتعالى عن المشركين أنهم إذا جاءتهم آية أو برهان أو حجة قاطعة قالوا لن نؤمن حتى تأتينا الملائكة من الله بالرسالة، كما تأتي إلى الرسل، فيرد الله عليهم: الله أعلم حيث يضع رسالته وينزل وحيه على من يصلح لها من خلقه.

ج) شرح الآية الكريمة : يخبر الله تعالى عن تعنت كفار قريش الجاحدين أنهم إذا قرأ عليهم الرسول (ا) كتاب الله وحجته الواضحة قالوا له: أئتم بقرآن غير هذا، أي رُدْه وجئنا بغیره

من نمط آخر، أو بَدَلَهُ إِلَى وَضْعِ أَخْرَ، فأمر الله رسوله أن يقول لهم ليس هذا إِلَّي إنما أنا عبد مأمور ورسول مُبلغ وهذه الآية توضح حقيقة الوحي وأنه منزلي من الله تعالى، وحقيقة الرسول (ا) أنه عبد مأمور ورسول مُبلغ.

## س ١٢ / علام يدل تبليغ الرسول (ا) الوحي للناس حتى ولو كان عتاباً؟

ج ١٢ / يدل ذلك : على أن الوحي ملزم للرسول (ا) أن يبلغه للناس، وأنه منزل من عند الله وليس للنبي (ا) تدخل فيه.

### الدرس السادس

#### الإعجاز العلمي في السنة النبوية

##### الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة مفهوم الإعجاز العلمي في السنة، وأنه متتحقق.
- ٢) أن يشرح الطالب أو الطالبة أهمية دراسة الإعجاز العلمي في السنة.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة اهتمام العلماء بتكوين الجنين في بطن أمه.
- ٤) أن يشرح الطالب أو الطالبة نماذج من السبق العلمي للسنة النبوية.

##### عناصر الدرس :

- ١) لقد أخبر القرآن الكريم عن حقائق علمية كثيرة لم تكن معروفة وقت نزوله، وهذا ما يسمى بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم، وهو ما تم شرحه في مادة علوم القرآن.
- ٢) جاءت السنة النبوية الصحيحة بحقائق علمية كذلك لم تكن معروفة في زمان الرسول (ا)، ولا يمكن إدراكتها بأي وسيلة بشرية، ثم جاء العلم الحديث فكشف عنها بوسائله التجريبية.
- ٣) الإعجاز العلمي في السنة يعتبر بينة من بينات النبوة والرسالة، وأن ما أخبر به الرسول (ا) وهي من الله الخالق العليم.
- ٤) إن الحقائق العلمية التي أشارت إليها السنة النبوية ليست أموراً ظاهرة ومشاهدة، إنما هي أسرار خفية تتعلق بالخلق والنشأة، ووصف بعض الأمراض وتحليل أسبابها، والتحذير من مخاطرها، بل ووصف كيفية علاجها.
- ٥) إن دراسة الإعجاز العلمي في السنة له أهمية عظيمة في زيادة الإيمان واليقين للمسلم، وهداية الجاحدين والمشككين.
- ٦) لقد اهتم العلماء في عصر التقدم العلمي بدراسة الجنين وتكوينه وبداية تَحْلُّقه وظهور أحجزته وأعضائه، فتوصلوا إلى بعض الحقائق العلمية التي جاءت متطابقة مع ما أخبر به الرسول الخاتم (ا).
- ٧) ما حرم رسول الله (ا) شيئاً على المسلمين، إلا بوجي من الله العليم، ولا بد أن يكون ما حرمته الله مما يسبب أضراراً للإنسان، ومن ذلك تحريم أكل الجوارح من الطيور والحيوانات أكلة اللحوم.
- ٨) أكثر أبحاث أطباء وعلماء الجهاز الهضمي في شأن التمثيل الغذائي، والأمراض المترتبة على الخل الذي يحدث في هذا التمثيل، وأكثر الأمراض الناشئة عن ذلك سببها الإفراط في

تناول الأطعمة والأشربة، وقد جاءت الأحاديث النبوية من الصادق المصدوق تُحذّر من الإسراف والإفراط في تناول الطعام والشراب.

٩) إن الإعجاز العلمي في السنة النبوية باب واسع وعظيم، وما ذكر في هذا الدرس على سبيل المثال لا الحصر، فمن عَلَمَ الحبيب المصطفى (ص) هذه الأمور والحقائق العلمية إلا خالق السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة.

١٠) يجب على الشباب المسلم أن يعتز بانتتمائه إلى هذا الدين العظيم، وهذا النبي الكريم (ص)، فيحاول تعلم هذا الدين، والتتفقه فيه، والالتزام به، والدعوة إليه بالحكمة والمواعظ الحسنة، وبالرفق والرحمة.

### **أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

#### **س١/ اشرح مفهوم الإعجاز العلمي في السنة النبوية.**

ج١/ **مفهوم الإعجاز العلمي في السنة النبوية:** أن يقول رسول الله (ص) قولهً يكشف فيه عن حقيقة أو حقائق لا يدركها أهل هذا الزمان بوسائل التعليم البشري العادية، ثم تثبت هذه الحقيقة العلمية مع تقدم العلوم التجريبية، بوسائل العلم الحديثة كما أخبر بها الرسول (عليه الصلاة والسلام) قبل أكثر من أربعة عشر قرناً.

#### **س٢/ لماذا أطلق على الحقيقة العلمية التي أخبر بها الرسول (ص) بالمعجزة العلمية؟**

ج٢/ **أطلق عليها بالمعجزة العلمية :** لأنها فاقت مدارك الناس وقدراتهم العقلية في الزمن الذي قيلت فيه، والبيئة التي ولدت فيها، ولا يمكن لأحد الوصول إلى إدراك حقيقتها بالوسائل البشرية العادية المتوفرة في ذلك الوقت.

#### **س٣/ هل تتحقق الإعجاز العلمي في السنة النبوية؟ ووضح ما تقول.**

ج٣/ نعم، تتحقق الإعجاز العلمي في السنة النبوية كما تتحقق في القرآن الكريم، فقد أشارت أحاديث كثيرة إلى حقائق علمية تتعلق بأسرار خفية وحقيقة عن الخلق والنشأة وكيفية التخلق في الجنين، ووصف بعض الأمراض وتحليل أسبابها، والتحذير من مخاطرها، وغير ذلك من الحقائق التي لم تكن معروفة في البيئة العربية وقتها.

#### **س٤/ وضح أهمية دراسة الإعجاز العلمي في السنة النبوية.**

#### **ج٤/ تتجلى أهمية دراسة الإعجاز العلمي في السنة النبوية فيما يلي :**

(١) يُزَوِّد المسلم بنوعين من الثقافة: الثقافة الشرعية، والثقافة العلمية.

(٢) يُؤْوي إيمان المسلم ويزيد من يقينه، ويُثبّت لغير المسلمين أن الإسلام هو الحق، وأن القرآن والسنة وحي منزل من الله على رسوله (ص).

(٣) دعوة للMuslim إلى العمل وبذل الجهد لتعلم العلوم الدنيوية واستخدامها لتحقيق الخلافة في الأرض.

(٤) تحصين الشباب المسلم ضد حملات التشكيك في القرآن والسنة التي يقودها المُبَشِّرون وغيرهم لإخراج المسلمين من دينهم.

(٥) استخدام الإعجاز العلمي كأسلوب جديد للدخول إلى القلوب والعقول، بل هو داخل في مفهوم الحكمة في باب الدعوة إلى الله تعالى، فقد دخل الكثير من غير المسلمين في الإسلام بسبب هذا الأسلوب.

#### **س٥/ لماذا اهتم علماء الأجيحة والوراثة في دراستهم باليوم الثاني والأربعين من عمر الجنين؟**

ج/٥/اهتم علماء الأجنة والوراثة في دراساتهم بالبيوم الثاني والأربعين من عمر الجنين: لأن في هذا اليوم يبدأ ظهور البدايات في تشكيل الجنين ويزور شكله الأدمي، وبداية تكون الهيكل العظمي الغضروفي، وكذلك العين والأذن والأعضاء التناسلية المميزة للإنسان.

س/٦/شرح السبق العلمي وبين دلالته في قول الرسول(ﷺ): [إذا مر بالنطفة شتان وأربعون ليلة، بعث الله إليها ملكاً، فصورها، وخلق سمعها، وبصرها، وجدها، ولحمها وعظامها. ثم قال: يا رب أذكر أم أنثى، فيقضى الله ما يشاء ويكتب الملك]<sup>(١)</sup>.

ج/٦/\*السبق العلمي في الحديث الشريف : حدد الحديث الشريف ليلة الثاني والأربعين من عمر الجنين، أنها الليلة التي يبعث الله فيها ملكاً ليقوم بتشكيل جسم الجنين بأمر الله تعالى على الصورة الأدمية، فيبدأ فيها ظهور الأذن وجهاز السمع، والعين وجهاز البصر، ثم الجلد، ثم العظام، ثم الأعضاء التناسلية، وهذه الحقيقة العلمية هي نفسها التي أثبتتها علماء الأجنة والوراثة في أوروبا وأمريكا وكندا، وأكملتها البحوث التجريبية الحديثة، بل قالوا إن الجنين قبل هذا اليوم لا تكون فيه صورة الوجه واضحة، وأن العين والأذن والأعضاء التناسلية لا تشبه أعضاء الإنسان قبل هذا اليوم.

#### \*دلالة هذا السبق العلمي :

١. يعتبر بُيّنة جديدة على صدق النبي الخاتم محمد (ﷺ).
٢. يدل على أن العلم الذي تلقاه الرسول(ﷺ) وأخبرنا به وحي من الله تعالى العليم.

<sup>(١)</sup> أخرجه مسلم عن حذيفة بن أسد.

س/٧ بين وجه الإعجاز فيما يأتي :

- (أ) قول الرسول (ا): [حرّم على أمتي كل ذي مخلب من الطير، وكل ذي ناب من السبع]<sup>(١)</sup>.
- (ب) قول الرسول (ا): [ما ملأ ابن آدم وعاءً شرّاً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يُقمن صُلبه، فإن كان لابد فاعلاً، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه]<sup>(٢)</sup>.

ج/٧ أ) وجه الإعجاز في الحديث الشريف : الحديث يحرّم أكل الجوارح من الطيور والسباع، وقد أكدت أبحاث العلماء أن الذين يأكلون لحوم الجوارح يصابون بنوع من الشراسة والميل للعنف، بل ويصابون بالضّرّاوة فيأكلون لحوم البشر، وتحدث فيهم حالة من الفوضى الجنسية وانعدام الغيرة على العرض والشرف، وعدم احترام نظام الأسرة، وصدق رسول الله (ا) فما حرّم شيئاً إلا لما فيه من الضرر والفساد.

ب) وجه الإعجاز في الحديث الشريف : الحديث يوضح خطورة الشبع الزائد والإفراط في تناول الطعام والشراب، وقد توصل العلم الحديث إلى أن كثرة الأكل تؤدي إلى السمنة، والتي تعتبر خللاً في التمثيل الغذائي، بل أشارت البحوث إلى أهمية التوازن في تناول الطعام والشراب، وأن الكثير من أمراض الجهاز الهضمي تنشأ عن عدم التوازن في الأكل والشرب، وصدق الرسول (ا)، فالخير كله في طاعته وامتثال أمره، والشر كله في معصيته ومخالفة أمره، وما شقاء البشرية اليوم إلا بسبب الانحراف عن دينه ومنهجه.

فائدة جليلة في علم الأجنحة :

• روى مسلم عن حذيفة بن أبي سعيد، عن النبي (ا) قال: (إذا مر بالنطفة اثنان وأربعون ليلة، بعث الله إليها ملكاً فصورها، وخلق سمعها وبصرها، وجلدها ولحمها وعظمتها، ثم قال: يا رب أذكر أم أنت؟ فيقضى ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب أجله، فيقول ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب رزقه، فيقضى ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده، فلا يزيد على أمره ولا ينقص).

• روى البخاري ومسلم وأصحاب السنن عن ابن مسعود، عن النبي (ا) قال: (إن أحدكم يجمع خلفه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكاً ويؤمر بأربع كلمات، ويقال له: اكتب عمله، ورزقه، وأجله، وشقي أو سعيد، ثم ينفح فيه الروح...). بالجملة بين الحديثين الشريفيين يتبيّن لنا أن الله يبعث الملك بعد اثنين وأربعين ليلة (ستة أسابيع) من أجل تصوير الجنين في صورته الآدمية وذلك بخلق السمع والبصر والجلد واللحم والظامان والأعضاء التناسلية، أما نفح الروح وكتابة العمل والرزق والأجل وشقي أو سعيد فهذا لا يكون إلا بعد (١٢٠) يوماً كما أخبر حديث ابن مسعود، وقد اطّلعت على صورة للجنين وعمره أربعين يوماً فوجئت أنه لم يتميز فيه الوجه بسمعه وبصره، ولم يوجد فيه العمود الفقري الذي يحدد الشكل الآدمي الخاص، واطّلعت على صورته بعد اليوم الثاني والأربعين، فوجدت أن الوجه قد ظهرت معالمه، وظهرت فيه العينان والأذنان

<sup>(١)</sup> أخرجه مسلم <sup>(٢)</sup> أخرجه الترمذى وغيره عن المقدام بسنّ صحيح.

والأنف، وكذلك الهيكل العظمي الذي أدى إلى استقامة جذعه، وظهور الأصابع، واستدارة الرأس.

• ومن المعروف أن علم الأجنة مرّ بعدة مراحل، فقد كان يعتقد أرسطو أن الجنين يُخلق من دم الحيض، وفي بداية النهضة العلمية في أوروبا ظنوا أن الجنين يُخلق خلقاً تماماً منذ بداية تكوينه ثم يزيد في الحجم بعد ذلك بعد أن كان في صورة قزم، وكانوا يعتقدون أنه يُخلق من ماء الرجل فقط، ثم عكسوا فقلوا هو من البوياضة وليس للرجل دور فيه، ثم توصلوا في النهاية إلى ما أخبر به القرآن والسنة أنه يتكون من ماء الرجل وماء المرأة، ثم يمر بأطوار ومراحل يتخلق فيها وتتشكل أعضاؤه، ثم ينفع فيه الروح، ثم يبدأ في النمو والزيادة حتى يصل إلى الجنين الكامل الذي يخرج إلى الدنيا في صورة طفل، وصدق الله ورسوله، وكذب كل علم يتعارض مع القرآن والسنة.

## الدرس السادس العلم والإيمان

### الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس:

- ١) أن يوضح الطالب أو الطالبة معنى العلم، وأهميته في حياة الإنسان، وعلاقته بالإيمان.
- ٢) أن يذكر الطالب أو الطالبة نماذج من أفكار الربط بين العلم المادي والدين.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة العلاقة بين الإيمان والتفوق المادي.
- ٤) أن يستشعر الطالب أو الطالبة عظمة الله وإحاطة علمه بكل شيء.

### عناصر الدرس :

- ١) العلم صفة من صفات الله تعالى، تتعلق بعلمه المحيط بكل شيء، وأنه غير محدود بالزمان والمكان.
- ٢) ميز الله تعالى الإنسان بالعلم على سائر المخلوقات، وعلم الإنسان علم يتناسب مع قدراته، وإمكاناته، وحاجاته، ويعينه على مهمه الخلافة في الأرض.
- ٣) العلم أساس بناء الحضارات وسلامة الدنيا وسعادة البشرية إذا كان مقرناً بالإيمان بالله موصولاً به، أما إذا خلا العلم من الإيمان فإنه يُحول السعادة إلى شقاء، والنعيم إلى جحيم.
- ٤) بالعلم أصبح الإنسان أهلاً للتكرير الإلهي، وجديراً بسجود الملائكة له، وأهلاً للخلافة في الأرض.
- ٥) للجهل آثار سلبية على الفرد والمجتمع، أشار القرآن الكريم إلى بعضها في سياق الحديث عن بعض الأقوام السابقة.
- ٦) أي علم يضر بالإنسان في دينه أو دنياه، فإنه يصدق عليه مسمى الجهل.
- ٧) العلم بوابة الإيمان، ومقتاح الإسلام، ولذلك كان العلم هو شعار الإسلام في سورة العلق أول ما نزل من الوحي على الرسول (ص).
- ٨) ارتفعت قيمة العلم عند المسلمين، حتى أصبح العلم قريباً للإيمان، والعلماء هم المؤمنون.
- ٩) العلماء الذين أوصلتهم العلم إلى الإيمان، يتميزون بصفات حسنة، منها: (كثرة العبادة، والعدل في الأقوال والأفعال، والتوكّل على الله، واللجوء إليه، وإرشاد الناس إلى الخير).
- ١٠) لا علاقة للإيمان أو الكفر بالتفوق المادي، بل مدار ذلك على نشاط الإنسان وجهده وعمله.
- ١١) قد يسعى الإنسان في طلب الدنيا فقط، وقد يسعى في طلب الآخرة فقط، ولكن الإنسان المؤمن السوي يسعى في طلب خير الدنيا وخير الآخرة.

١٢) التقدم المادي متاح للمؤمن والكافر، لكن المؤمن يستخدمه في إعمار الأرض على تقوى من الله ورضوان، والكافر يستخدمه في الإفساد في الأرض، وقهار الناس وإذلالهم.

١٣) إن العلم إذا لم يصاحب الإيمان فإنه يورد الإنسان موارد الهاك، ويورث الأرض دماراً وخراباً.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١/ ما معنى العلم؟

ج١/ معنى العلم هو : إدراك الأشياء على ما هي عليه في الواقع، بحيث ينبع عنه اعتقاد جازم لتطابق المعلوم مع الواقع والحقيقة، وهو ضد الجهل.

س٢/ الجهل نوعان. اذكرهما، مع بيان ما يقصد بكل منهما .

ج٢/ الجهل نوعان هما :

أ) الجهل البسيط : ويقصد به عدم العلم بالأشياء.

ب) الجهل المركب : ويقصد به الاعتقاد الجازم غير المطابق للواقع.

### توضيح :

□ **الجاهل جهلاً بسيطاً** : لا يعلم الشيء ويعرف أنه لا يعلم ويقر بذلك.

□ أما الجاهل جهلاً مركباً : فهو لا يعلم الشيء ويُدعى أنه يعلم كل شيء عنه، وعلمه الذي يُدعى به يكون مخالفاً للحقيقة مخالفة صريحة وواضحة، وأكثر ما يحدث الجهل المركب يحدث في أمور الدين حيث يدعى صاحبه أنه يعرف كل شيء عن مسألة ما، وإذا به يعارض بفهمه هذا الآيات القرآنية القرآنية المصرية، والأحاديث النبوية الصحيحة).

س٣/ العلم مكون من مكونات الإنسان. كيف تفهم ذلك ؟

ج٣/ العلم مكون من مكونات الإنسان : أفهم ذلك : من قصة خلق الإنسان الأول (آدم عليه السلام) حيث علمه الله تعالى الأسماء والسميات، وبالتالي أودع فيه قوة علمية تجعله مستعداً لتعاطي العلوم والمعارف، والبحث عن حقائق الأشياء والانقطاع بها، وتطويعها لتحقيق الخلافة في الأرض، فأصبح بالعلم أهلاً للتكرير الإلهي، وجديراً بسجود الملائكة له، وأهلاً للخلافة في الأرض.

س٤/ وضح أثر كل من العلم والجهل على حال الإنسان وسلوكه .

ج٤/ \*أثر العلم على حال الإنسان وسلوكه : العلم يجعل الإنسان يسلك الطريق الموصل إلى معرفة الله والإيمان به، كما يجعله يدرك أهمية النعمانيات الكبرى في معرفة أسرار الوجود كله.

\*أثر الجهل على حال الإنسان وسلوكه : الجهل يجعل الإنسان يرتكب حماقات تجعله مثار سخرية من أصحاب العلم والعقل الراجح السليم.

س٥/ اذكر أمثلة من القرآن توضح أثر الجهل على الإنسان.

ج٥/ أمثلة من القرآن توضح أثر الجهل على الإنسان :

١) قال تعالى عنبني إسرائيل مع موسى عليه السلام: « وَجَزَرْنَا بَيْنِ أَسْرَارِهِمْ أَبْحَرَ فَأَتَوْ عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَهْسَانِهِمْ قَالُوا يَمْوَسَى أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ إِلَهٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٦﴾ [الأعراف]. فقد جهل بنوا إسرائيل حقيقة التوحيد، وجهلوا أن قولهم هذا يخرجهم من الإيمان.

٢) قال تعالى عن قوم نوح عندما طلبو منه طرد القراء من مجلسه: «...وَمَا أَنْ بِطَارِدِ آدَلِينَ إِمْنَأْ إِنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنَّ أَرْبَكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٧﴾ [هود]. فقد جهلوا معيار النقابل بين الناس وهو الإيمان والتقوى، وأن هؤلاء القراء في حقيقة الأمر خير عند الله منهم.

ج٦/ اشرح العلاقة بين العلم والإيمان .

علاقة بين العلم والإيمان : علاقة وثيقة فالعلم قرين الإيمان، وهو البوابة الموصلة إليه، فلا يمكن للإنسان الوصول إلى معرفة الله والإيمان به إلا عن طريق العلم، لذلك نجد أول ما بدأ نزول الوحي على الرسول (ص) أمره الله بالعلم في سورة العنكبوت فأصبح العلم بذلك عنوان الرسالة المحمدية وحجر الزاوية فيها، ولذلك لم يأمر الله رسوله بطلب الزيادة في شيء إلا في العلم فقال: «....وَقُلْ رَبِّ زَدْنِي عِلْمًا ﴿٨﴾ [طه].

س٧/ حدد القرآن الكريم بعض صفات العلماء الذين أوصلتهم العلم إلى الإيمان، اذكر هذه الصفات.

ج٧/ حدد القرآن الكريم بعض صفات العلماء الذين أوصلتهم العلم إلى الإيمان منها :

- (١) من صفات العلماء أنهم قمة العباد، الذين يخافون عقاب الله، ويرجون رحمته.  
 قال تعالى: «أَمْنٌ هُوَ قَبْلُكَ إِنَّهُ الْيَلِ سَاجِدًا وَقَاتِمًا يَحْذِرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» [الزمر].
- (٢) ومن صفاتهم العدل في أقوالهم وأفعالهم وفتواهم. قال تعالى: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ...» [آل عمران].
- (٣) ومن صفاتهم اللجوء إلى الله في الشدة والرخاء، والخشية من الله فلا يخشون أحداً غيره.  
 قال تعالى: «وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا عَالَمُونَ» [العنكبوت].
- س/ اذكر نماذج من أفكار الربط بين العلم المادي والدين.  
 ج/ أفكار الربط بين العلم المادي والدين تتلخص في ثلاثة مسارات هي :
- ١) مسار يتجه بصاحبه نحو الحياة الدنيا وحدها بدون النظر إلى الآخرة فيتعلم العلوم التي تساعد على الانغماس في الشهوات والملذات، فيعيش حياة الأجساد ويفعل عن حياة القلوب والأرواح، وهذا مسار مذموم يحذر منه الإسلام.
    - قال تعالى: «ذَرُوهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَلَهُمْ أَلَمَ فَسُوقَ يَعْلَمُونَ» [الحجر].
  - ٢) مسار يتجه بصاحبه نحو الحياة الآخرة فقط، والابتعاد عن مطالبة الحياة الدنيا وهذا المسار لا يشجعه الإسلام.
    - قال تعالى: «وَابْتَغِ فِيمَا إِنْتَكَ اللَّهُ أَلَّا دَارُ الْآخِرَةِ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا...» [القصص].
  - ٣) مسار يتجه بالإنسان نحو الدنيا والآخرة معاً، فيطلب حسنة الدنيا وخيرها، وحسنة الآخرة وخيرها، بل يسعى في الدنيا ويجهد ويستخدمها كمزرعة للسعادة في الآخرة.
    - قال تعالى: «وَإِنَّهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبِّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسِنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسِنَةٌ وَمَا عَدَ الظَّالِمُونَ» [البقرة].
- س/ ٩) وضع العلاقة بين الإيمان والتلقي المادي.**
- ج/ لا علاقة للإيمان أو الكفر بالتلقي المادي، بل مدار ذلك على نشاط الإنسان وجهده وعمله، فعطاء الدنيا لا يمتنع على من طلبه وبذل جهده في تحصيله، فالتلقي المادي ليس محصوراً في المؤمنين، ولا مقتصراً على الملحدين الكافرين، بل هو متاح لكل الطالبين الراغبين.
- س/ ١٠) على أي شيء تدل الآيات الآتية في ضوء ما فهمت من الدرس:
- أ) قال تعالى : «أَلَّا اللَّهُ أَلَّدِي خَلَقَ سَعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلُهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بِيَنْهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَخَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا» [الطلاق].
- ب) قال تعالى : «فَاعْلَمْ أَنَّمَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَعْفِرُ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللهُ يَعْلَمُ مُتَقَبَّلَكُمْ وَمُمْكِنَكُمْ» [محمد].
- ج) قال تعالى: «وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَيْشَمِرُ كِتَابَ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثَ...» [الروم].
- د) قال تعالى: «قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» [الزمر].
- هـ) قال تعالى : «وَعَلَمَ إِدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلُّهَا...» [البقرة].
- وـ) قال تعالى: «أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّدِي خَلَقَ خَلَقَ إِنْسَنَ مِنْ عَلَقٍ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَمَ بِأَنْقَلَمِ عَلَمَ إِنْسَنَ مَا لَمْ يَعْلَمِ» [العق].
- زـ) قال تعالى: «كُلُّ نُمْدٍ هَوْلَاءُ وَهَوْلَاءُ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا» [الإسراء].
- جـ) ١٠) تدل الآية الكريمة: على أن العلم صفة من صفات الله تعالى، وأن علمه محظط بكل شيء.

- ب) تدل الآية الكريمة :** على أن الله تعالى يحيث نبيه (ا) والمؤمنين على طلب العلم، وخاصة العلم بالله ووحدانيته وصفاته فهو فرض على كل مسلم ومسلمة.
- ج) تدل الآية الكريمة :** على أن العلم الذي ينفع صاحبه في الدنيا والآخرة هو العلم المقتنن بالإيمان والموصول به.
- د) تدل الآية الكريمة :** على عدم التسوية بين العالمين والجاهلين.
- هـ) تدل الآية الكريمة :** على أن العلم مكون من مكونات إنسان منذ بداية خلقه.
- و) تدل الآية الكريمة :** على أن العلم عنوان الرسالة المحمدية وحجر الزاوية فيها.
- ز) تدل الآية الكريمة :** على أن عطاء الدنيا لا يمتنع على من طلبه وبذل جهده في تحصيله، وأن التفوق المادي ليس مخصوصاً في المؤمنين، ولا مقتضاً على الملحدين الكافرين، بل هو متاح لكل الطالبين الراغبين.
- س ١ / الله تعالى يعطي الدنيا لمن طلبها وبذل الجهد في تحصيلها. فما الفرق بين المؤمن والكافر في طلب الدنيا واستخدامها؟**
- ج ١ / الفرق بين المؤمن والكافر في طلب الدنيا واستخدامها :**
- **المؤمن :** يطلب الدنيا من أبوابها المشروعة، بعيداً عن الظلم والفساد، فيستخدم قوته المادية في الخير، ويستفيد منه الفقراء والمساكين، ويقوم بإعمار الأرض على تقوى من الله ورضوان.
  - **الكافر :** يطلب الدنيا من أي باب، ولو كان على حساب ظلم الآخرين ونهب ثرواتهم، فيستخدم قوته المادية في الإفساد في الأرض، وفهر الناس وإذلالهم.

س١٢ / إذا لم يكن العلم مقتنناً بالإيمان. فماذا يحدث؟  
ج١٢ / إذا لم يكن العلم مقتنناً بالإيمان : فإنه يورد الإنسان موارد الهلاك، ويورث الأرض دماراً وخراباً، ويحول السعادة إلى شقاء، والنعيم إلى جحيم.

س١٣ / عل: العلم إذا كان سبباً في انحراف صاحبه وإضلالة صدق عليه مسمى الجهل.  
ج١٣ / العلم إذا كان سبباً في انحراف صاحبه وإضلالة صدق عليه مسمى الجهل : لأنه يتنافي مع الحقيقة ولا يتطابق مع الواقع.

## الدرس الثامن

### أثر الإيمان في حياة الفرد

#### الإنسان مخلوق مكرم

كرم الله الإنسان فخلقه في أحسن تقويم، ونفع فيه من روحه، وزوده بالعقل، وجعل الكون مسخراً له وجعله خالصاً له وحده، جاء في الحديث القدسي: {ابن آدم خلقتك لنفسي، وخاقت كل شيء لك، فحقني عليك لا تشغلي بما خلقته لك عما خلقتك له}.

#### قرب الإنسان من الله

من أعظم ميزات الإنسان قربه من الله، قال تعالى: "إِذَا سَأَلْتَكُمْ عَبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبُ دُعَوَةَ الْدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلَيَسْتَحِبُّوا لِي وَلَيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ" [البقرة: 186].

وفي الحديث القدسي: {أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني، إذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي...} هذا القرب يجعل المؤمن في اتصال دائم بالله في أي وقت دون حاجة إلى وسطاء.

#### سمو الشعور والحساس

سمو الإنسان بإيمانه ويرتقي فيتولد عن ذلك الشعور بالآتي:-

الانتفاء إلى أمة الإيمان، وواجب تجميعها على الحق وشد أزرها، قال تعالى: "كُنُثُمْ حَيْرٌ أُمَّةٌ أُخْرِجَتُ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ" [آل عمران: 110].....

العزّة بالله، قال تعالى: "وَلَلَّهِ الْعَزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكُنَّ الْمُنَفِّقِينَ لَا يَعْلَمُونَ" [المنافقون: 8].

الحرية والكرامة، فلا يخضع لأحد من البشر مهما كانت قوته المادية، قال تعالى: "وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِكُفَّارِنَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سِيلًا" [النساء: 141].

#### السعادة الدائمة للمؤمن

اشرح أثر الإيمان في سعادة الفرد

لا يجد الإنسان السعادة في المال أو الولد، بل يجدها بالإيمان، ومن أعظم ما يشعر به المؤمن سكينة النفس - والرضا بما قدر له من رزق فيعيش في سعادة، ونوضحها كالتالي:-

**سكينة النفس:** اطمئنان القلب وهدوئه وعدم اضطرابه، قال تعالى: "أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئْنُ الْقُلُوبُ" [الرعد: 28]، والمؤمن يشعر بالسكينة لعدة أمور منها:

أَنَّهُ اهتَدَى إِلَى مَا يَتَوَافَقُ مَعَ فَطْرَتِهِ، قَالَ تَعَالَى: "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّدِينِ حَنِيفًا" فِطْرَتُ اللَّهِ  
أَنَّهُ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَنِكَ أَكْثَرُ  
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ [الرُّوم: ٣٠].

أنه عرف سر وجوده، قال تعالى: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ" [الذاريات: ٥٦].

معرفة المؤمن بالعلاقة بينه وبين المخلوقات، وأنهم جميعاً عبيد لله تعالى: "تُسَبِّحُ لَهُ الْسَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ وَكَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾" [الإسراء: ٤٤].

الرضا بما قدر من الرزق؛ يجعل المؤمن يعيش في سعادة بعيداً عن الطمع والحرص، وفي الحديث: {يا أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب فإن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها وإن أبطأ عنها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب...}.

الإيمان والأمن

**بين أثر الإيمان في الأمان**  
يُخاف الناس من الفقر أو المرض أو الأعداء وغيرها والمؤمن لا يخاف إلا من الله ويخشى  
أن يكون قد قصر في طاعته.

الخوف من الفقر:

لَا يخاف المؤمن من الفقر؛ لأن الله قد تكفل برزقه وما عليه إلا أن يسعى بطلبه  
ويبذل جهده لتحصيله، قال تعالى: "هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي  
مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ الْنُّشُورُ" [الملك: ١٥].

الخوف من الموت:

لَا يخاف المؤمن من الموت؛ لأنَّه مؤمن بِأَنَّ اللَّهَ حَدَّدَ لَهُ أَجَلًا لَا يَتَجاوزُهُ، يَنْتَهِي إِلَيْهِ  
فِيمَا وَعَدَ، قَالَ تَعَالَى: **فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَخِرُونَ** سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ **۝**  
[الانجليزية: ٦١].

الإيمان والأمل

**بين أثر الإيمان في الأمل**  
المؤمن من مقائل؛ لأنَّه يعلم بأنَّ الله يقبله إنْ أخطأ ثُمَّ تاب ويجزي بالحسنة عشرة أمثالها.  
والمؤمن لا يأس ينتبه ولا إحباط، قال تعالى: "إِنَّهُ لَا يَأْيُّسُ مِنْ رَوْحَ اللَّهِ إِلَّا قَوْمٌ أَكْفَرُونَ" [أبوسف: ٨٧]

والمؤمن يعلم أنه كلما سُد في وجهه باب فتحت له أبواب أخرى، قال تعالى: "فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ إِيْسَرًا ① إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ إِيْسَرًا ②" [الشرح: ٦].

## التقديم

س- وضح مدحول الآيات القرآنية الآتية في ضوء ما فهمت من الدرس:

قال تعالى: "وَلَلَّهِ الْعِزَّةُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ".

قال تعالى: "وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِكُفَّارِنَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا".

قال تعالى: "وَمَا حَلَقْتُ أَجْنَانَ وَالْإِنْسَنَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ".

قال تعالى: "وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ".

قال تعالى: "إِنَّهُ لَا يَأْيُشُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَفُورُونَ".

- ج -

١. الآية تدل على أن الإيمان يجعل صاحبه يشعر بالعزيمة فلا يدهش ولا يداري.

٢. الآية تدل على أن الإيمان يجعل صاحبه يشعر بالحرية والكرامة فلا يخاف من الأعداء، بل يحارب الظلم والظالمين.

٣. الآية تدل على أن الله ما خلق الإنسان والجن إلا لعبادته، ومعرفة المؤمن بذلك يجعله ساكن النفس سعيد.

٤. الآية تدل على أن الله تكفل للإنسان برزقه وما عليه إلا أن يسعى لتحقيقه، وهذا الأمر يجعل المؤمن لا يخاف من الفقر.

٥. الآية تدل على أن اليأس من صفات الكافرين، وهذا يعني أن المؤمن يعيش في أمل ولا يصاب بالإحباط أو اليأس.

س- الإيمان بالله يجعل المسلم مطمئن النفس هادئ البال. ووضح ذلك بالأدلة العقلية والنقلية؟

- ج -

من الأدلة العقلية: قوله تعالى: "أَلَا يَذِكِّرُ اللَّهُ تَطْمِئْنُ الْقُلُوبُ".

من الأدلة النقلية: إذا عرف الإنسان سر وجوده عاش في راحة واطمئنان، وقد عرف المؤمن ذلك من خلال إيمانه بالله تعالى الذي قال: "

"وَمَا حَلَقْتُ أَجْنَانَ وَالْإِنْسَنَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ"

## الدرس التاسع

### أثر الإيمان في حياة المجتمع

#### أثر الإيمان في حياة المجتمع:

- ١-شيوخ الأخلاق العامة ٢-التعاون ٤-الأمن الاجتماعي
- ٣-الإيثار ٥-الحد من الجريمة
- ٦-العدل.

#### -شيوخ الأخلاق العامة:

الإيمان والأخلاق صفتان متلازمان، فالإيمان ينعكس في عمل الجوارح، فيكون المؤمن صادقاً، أميناً، يبر بوالديه ويصل أرحمه ويجهد بنفسه وماله في سبيل الله، وبذلك نجد النبي (S) ربط بين الإيمان والأخلاق، في قوله: ((الإيمان بضع وسبعون أوست وسبعون شعبية أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إماتة الأذى عن الطريق)), فبالإيمان تنتشر في المجتمع الأخلاق.

#### -التعاون:

أمر الله المؤمنين بالتعاون، فقال: " وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالْتَّقْوَى " ، فالتعاون ثمرة للإيمان والإيمان وحده يجعل المجتمع متعاوناً لتحقيق الخير دون النظر إلى المصلحة الشخصية، ويعمل المجتمع على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يقي أفراده من الانحرافات التي يمكن أن تؤدي إلى انهيار المجتمع ودماره.

#### -الإيثار:

الإيمان يجعل المسلم يحس بألام الآخرين ويقدمهم على نفسه ويتحمل المشقات من أجلهم. والإيثار أرقى درجة من التعاون؛ لأن فيه تقدير الآخرين على النفس مع الحاجة ويقدم مصلحة المجتمع على مصلحته الشخصية، قال تعالى: " وَبُئْرُوتَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " [الحشر: ٩]

#### -الإيمان والأمن الاجتماعي

إذا انتشر الإيمان في المجتمع فإن الإنسان يأمن على نفسه وماله وأرضه وعقله، وإذا شعر بالظلم فإن المجتمع ينصفه ويأخذ له حقه ويتولى ذلك القضاء الشرعي، ومع الإيمان ينتشر الأمان فلا يعتدي أحد على أحد، قال تعالى: " وَيَعْدِلُهُم مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمَّا يَعْدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً " {النور: ٥٥}

#### -الحد من الجريمة

الإيمان بالله يجعل الفرد متصلاً به بعيداً عن الشيطان، وبذلك يبتعد عن ارتكاب الجرائم ويسارع للتوبة عند أي ذلة يقع فيه، وبذلك يحد من الجريمة في المجتمع، والإيمان يجعل صاحبه حريضاً على التظاهر من الذنب

كما فعل ماعز الإسلامي الذي أصر على الاعتراف بجريمة الزنا حتى تُفذ فيه  
الرجم وكذلك المرأة الفامدية.

### الإيمان والعدل

في ظل الإيمان ينعم أفراد المجتمع بالعدل والحرية وينالون حقوقهم، وتاريخنا يشهد بعد العديد من الحكام كعمر بن عبد العزيز الذي كان عامله يخرج ينادي: أين اليتامي؟ أين المساكين؟ حتى أخذ الناس حقوقهم وخلت ساحات المحاكم من المتخاصمين.

قال تعالى: "وَلَا يَجِرْنَّكُمْ شَيْانٌ قَوْمٌ عَلَىٰ أَلَا تَعْدِلُواٰ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ  
وَأَنْقُوا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ حَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ" [المائدة: ٨].

وقال تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ  
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" [النحل: ٩٠].

### التدبر

س- الحكم بين الناس بداعي الإيمان يختلف عن الحكم بداعي الهوى والرغبة في التسلط.  
كيف تفهم ذلك؟

ج- الحكم بين الناس بداعي الإيمان بأن ما أنزل الله هو الحق والعدل، يختلف كثيراً عن الحكم بداعي الهوى، والرغبة في التسلط، حيث أن الحاكم المؤمن يبتغي من وراء منصبه وجه الله تعالى ونفع المسلمين.

- س- دلل على ما يأتي :
- التعاون.
- الإيثار.
- الأمن الاجتماعي.
- الإيمان والحد من الجريمة.

ج-

الدليـل	الموضـوع	م
قال تعالى: "وَعَاوِرُوا عَلَى الْبَرِّ وَالْتَّقْوَىٰ".	التعاون	١
قال تعالى: "وَيُؤْرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَاصَّةٌ".	الإيثار	٢
قال تعالى: "وَلَيَبْدَلَنَا مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَنَّا وَقَالَ تَعَالَى: "وَأَمْنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ"	الأمن الاجتماعي	٣
قال تعالى: "وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً"	الإيمان والحد من الجريمة	٤

س- وضع مدلول الآيات القرآنية الآتية في ضوء فهمك للدرس:  
قال تعالى: "إِنَّ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمْرًا لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَاهُ" [يوسف: ٤٠].

قال تعالى: أَفَغَيْرُ اللَّهِ أَبْنَىٰ حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ  
مُفَصَّلًا [الأنعام: ١١٤].

قال تعالى: " وَبُؤْثِرُوكَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ يِهِمْ خَاصَّةً ۝ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ  
فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾ [الحشر: ٩].

قال تعالى: " وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالْتَّقْوَىٰ .. " [المائدة: ٢].

- جـ -

١. الآية تدل على أن الحكم هو الله وأن البشر منفذون لحكمه، وبذلك ينتشر العدل ويبعد الناس عن الهوى.
٢. الآية تدل على أن الحكم لله وفي كتاب الله تفصيل لكل شيء.
٣. الآية فيها مدح وثناء للمجتمع المسلم على تطبيقهم للإيثار.
٤. الآية تدعو المؤمنين إلى التعاون على البر والتقوى، فالإيمان طريق للتعاون.

## التوكل على الله

### معنى التوكل

التوكل: هو صدق اعتماد القلب على الله عز وجل في استجلاب المصالح ودفع المضار من أمور الدنيا والآخرة مع تحقق الإيمان بأنه، لا يعطي، ولا يمنع، ولا ينفع، ولا يضر، غير الله تعالى.

### التحرر من الخوف

شرح كيف يتحرر الإنسان من الخوف  
المؤمن المتوكّل على الله لا يخشى أحداً غير الله، فإذا قرد عمل شيء استخار واستشار ثم توكل على الله ومضى في الأمر، قال تعالى: وَشَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَّمْتَ فَتَوَكّلْ  
عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٦﴾ [آل عمران].

المؤمن يتعامل مع الناس بصدق وهو واثق بأن الله يجعل له من العسر يسراً ويعلم بأن ما قدر له لابد آتيه فلا يخافه، قال تعالى: أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِي عَبْدَهُ وَلَكُنُونَكَ  
بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ [آل الزمر].

التوكل على الله يجعل صاحبه متحرراً من الخوف يروح ويغدو آمناً، فالله تعالى قد وقى الإنسان وكفاه الكيد والشروع، قال تعالى: فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلِ لَمْ  
يَمْسَسُهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ [آل عمران: ١٧٤].

### التوكل والأخذ بالأسباب

العمل والإنتاج من مكونات التوكل، كيف يكون ذلك  
الأخذ بالأسباب لا ينافي التوكل على الله. وضح ذلك  
إن من يتوكّل على الله لابد له من السعي والعمل والإنتاج، قال تعالى: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ  
الْأَرْضَ ذُلْلًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ الْنُّشُورُ ﴿١٥﴾ [آل الملك: ١٥].

بعد بذل الأسباب يأتي التوكل على الله، فالطالب يذاكر ثم يتوكّل على الله وهكذا المزارع والتجار، وعدم الأخذ بالأسباب يعني التواكل المنهي عنه شرعاً، ومع هذا فلا ينبغي أن يتعلّق المؤمن بالأسباب بل برب الأسباب، فالتوكل على الله والأخذ بالأسباب متلازمان، كما جاء في الحديث: ((لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خاماً وتروح بطاناً)).

### علاقة التوكل بالثقة بالله

وضّح العلاقة بين التوكل والثقة بالله.  
الثقة بالله محور الارتكاز في دائرة التوكل، وهذا الأمر يبيّنه الرسول (S) في خطاب لأبي بكر الصديق في الغار، (ما بالك باثنين الله ثالثهما) وقول النبي (S) لأبي جندل في الحديثية: (ارجع فإن الله جاعل لك ولمن معك فرجاً ومخرجآ)، وثقة أم موسى في قوله تعالى: فَإِذَا حِفْتَ عَلَيْهِ فَالْقِبِيْهِ فِي آلِيْمٍ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزِنِي إِنَّا رَآدُوهُ إِلَيْكَ وَجَاءَ عَلَوْهُ مِنْ

**آلْمُرْسَلِينَ** ﴿١٧﴾ "القصص:١٧، قَالَ الْمُؤْمِنُ الْمُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ يَلْجأُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أُمُورِهِ وَيُثْقِبُ بِأَنَّ اللَّهَ يُفْرِجُ هُمُومَهُ وَيُنَصِّرُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ وَيَهُ يَقاوِمُ كُلَّ الْأَحْدَاثِ.

## التة - ٥٤

س- بين علام تدل الآيات الآتية في ضوء ما فهمت من الدرس:

قال تعالى: "وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ" ﴿٢٣﴾ "المائدة:٢٣".

قال تعالى: "وَلَنَبْلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَيَسِّرْ  
الصَّدِيرَاتِ" ﴿١٠٦﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥١﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ  
صَلَوَاتٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهَتَّدُونَ ﴿٦٧﴾ [البقرة].

-ج-

١- الآية تدل على أن التوكل يصبح وصطاً لازماً غالباً على المؤمن الذي تحقق له الثقة  
بالله والاعتماد عليه.

٢- الآية تبين علاقة التوكل بالثقة بالله تعالى، وأن المؤمن المتوكلاً عظيم الثقة بربه  
جل وعلا.

## الدرس الحادي عشر

### الإيمان باليوم الآخر

#### علاقة الدنيا بالآخرة

جعل الله الحياة الدنيا محطة لاختبار الناس، حيث تتحقق أعمالهم وتسجل، ثم يجازى عليها يوم القيمة (الحياة الآخرة).

#### أحوال الناس عند الموت

اذكر الفرق بين حال المؤمن وحال الكافر عند الموت موضحاً ذلك بالدليل؟

تختلف أحوال الناس عند الموت وخروج الروح وإليك توضيح ذلك:

#### المؤمن:

تخرج روحه مقرونة بالفرج لما هو مقدر عليه بعد الموت، قال تعالى: "الَّذِينَ تَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يُقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْתُمْ تَعْمَلُونَ" [النحل: ٣٢].

#### الكافر والعاصي:

تقبض روحه مشيدة بالتقريع والتوبيخ، قال تعالى: "وَلَوْ تَرَى إِذ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الَّيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُنُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْكِرُونَ" [الأنعام: ٩٣].

#### عذاب القبر ونعيمه

بعد وضع الميت في قبره يتم سؤاله من الملائكة كما جاء في الحديث: (إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليس بسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد (S)؟ فاما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله رسوله، فيقال له: انتظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله تعالى به مقعداً في الجنة فيراهم جميعاً، وأما المنافق والكافر فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدرى كنت أقول ما يقول الناس، فيقال: لا دريت ولا تلقيت، ويضرب بمطارق من حديد ضربة بين أذنيه، فيصيح صحيحة يسمعها من يليه إلا الشقلين).

#### البرزخ هو المرحلة الثالثة

البرزخ هي المدة من دخول القبر إلىبعث، وضح ما يلاقيه المؤمن وما يلاقيه الكافر في هذه المدة؟

#### البرزخ:

هو المدة الزمنية الواقعة بعد استقرار الميت في قبره إلى حين يبعث، قال تعالى: "وَمِنْ وَرَاءِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمٍ يُبَعَّثُونَ" [المؤمنون: ١٠٠]، وفي هذه المدة يتعرض المؤمنون للسعادة والكافرون المنافقون للشقاء، كما جاء في الحديث: (إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده من الغداة والعشي إذا كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان

من أهل النار فمن أهل النار، يقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيمة)، وجاء في حق الكافرين قوله تعالى: **النَّارُ يُعَرَّضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ الْسَّاعَةُ أَذْخُلُوا إِلَيْنَا فِرَغَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ** [اغاث: ٤].

في مدة البرزخ تتحلل الأجساد ولا يبقى إلا عجب الذنب، إلا أجساد الأنبياء والشهداء.

## التقويم

س- دليل على كل مما يأتي:  
علاقة الدنيا بالآخرة.  
أحوال الناس عند الموت.  
عذاب القبر ونعيمه.

- ج-

أ) قال تعالى: "الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوْكُمْ أَئِكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ" [الملك: ٢].

ب) قال تعالى: "الَّذِينَ تَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَذْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" [النحل: ٣٢].

قال تعالى: وَلَوْ تَرَى إِذ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ ... [الأنعام: ٩٣].

ج) سبق ذكره.

س- بين مدلول الآيتين والحديث في ضوء ما فهمت من الدروس:  
قال تعالى: وَمَنْ وَرَأَهُمْ بَرَزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبَعَّثُونَ "المؤمنون": ١٠٠.

قال تعالى: **النَّارُ يُعَرَّضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا** [اغاث: ٤٦].

قال (S): إن أحدكم إذا مات عرض له مقعده من الغداة والعشاء إذا كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإذا كان من أهل النار فمن أهل النار يقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيمة}.

ج- الآية الأولى تدل على أن حياة البرزخ واقعة لا محالة، وهي المدة بعد الموت إلى يوم القيمة.

- الآية تدل على وقوع عذاب القبر وأن الميت يعرض له مقعده من النار أو الجنة حسب حاله بالغداة والعشاء.

- الحديث يؤكد وقوع عذاب القبر واختلاف أحوال الناس فيه.

## ـ اول

اذكر الفرق بين حال المؤمن وحال الكافر عند الموت، موضحاً ذلك الدليل من الكتاب والسنة؟

البرزخ هي المدة من عند دخول القبر إلىبعث، وضح ما يلاقيه المؤمن وما يلاقيه  
الكافر في هذه المدة؟

الدرس الثاني عشر  
الإيمان باليوم الآخر

[بعض السور التي تحدثت عن يوم القيمة:]

سورة الزلزلة، والقارعة، والحاقة، والقيمة، والانشقاق، والانفطار، والتكوين.

النفح في الصور

بدأ أولى مراحل القيمة.

بالنفح الأولى للصور: فيصعد من في السموات والأرض إلا من شاء الله، ويصاحب ذلك انفطار السماء وتناثر النجوم ونسف الجبال وغليان البحار وزلزلة الأرض... ثم تأتي النفح الثانية، ويكون البعث والنشور، ويكون الناس كالحشرات الطائرة تتقدّمها الرياح ويسيرون حفاة عراة في غاية الارتباك.

الأدلة:

قال تعالى: "وَنُفْخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفْخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ" [الزمر: 68].

وقال تعالى: "يَوْمَ تَرْجُفُ الْرَّاجِفَةُ ۖ قُلُوبٌ يَوْمَئِنُ وَاجْفَةٌ ۖ أَبْصَرُهَا خَشِعَةٌ ۖ يَقُولُونَ أَءَنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ" [النازعات: 10-6].

يبعث الإنسان على ما مات عليه، فالشهيد يبعث ينزف دماً بريح المسك، ويبعث الحاج مليبياً، والمؤذن مؤذناً وكذلك يبعث الأشرار على ما ماتوا عليه.

الدليل: قال تعالى في شأن المؤمنين: "لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا أَشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَلِيلُونَ" [آل عمران: 17] لا سخّرُوكم الفرع الأكابر وتلقنهم المثلثة هنذا يومكم الذي كُنتم تُوعَذُونَ" [الأنبياء: 102، 104].

وقال تعالى في حق المجرمين: "وَهُمْ تَحْمِلُونَ أَوزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَرِزُونَ" [آل عمران: 31].

العرض والميزان والحساب

هذه المرحلة الثانية من مراحل يوم القيمة،

حيث يساق الناس إلى العرض وتظهر لهم أعمالهم عياناً، قال تعالى: "يَوْمَئِنْ

تُعرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ" [الحاقة: 18]، وفي هذا الموقف لا يستطيع

الإنسان الكذب والاعتذار وتشهد عليه أعضاؤه، يقول تعالى: "يَوْمَ تَشَهَّدُ عَلَيْهِمْ

أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" [النور: 24].

وينتهي الأمر بأن يعرض لكل إنسان قائمة أعماله، " وَكُلًّا إِنَّسَنَ أَرْزَمْنَاهُ طَيِّرَهُ فِي عُنْقِهِ  
وَخُرُجٌ لَهُ دِيْرَمُ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴿١٤﴾ أَقْرَا كِتَابَكَ كَفَى بِنَفِيسَكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ  
حَسِيبًا ﴿١٥﴾" [الإسراء: ١٤، ١٣]، فيأخذ المؤمنون كتبهم باليمين، ويأخذها الكافرون  
بالشمال.

وبعد الحساب ينصرف الناس كل إلى مأواه، إما الجنة وإما النار.

## العبور على الصراط

الصراط جسر ممتد من أرض المحشر حتى الجنة، وتحت الجسر جهنم.

يمر الناس على الصراط بعضهم كالبرق، وبعضهم كالريح، ومنهم كالقارب، ومنهم من يسعى سعياً، ومنه من يمشي مشياً، وبعضهم يحبو حبواً، والبعض يزحفون زحفاً، وهنالك على جوانبه كالالبي تخطف الناس يميناً وشمالاً، والملائكة واقفون على جانبه كما جاء في الحديث يقولون: ((اللهم سلم سلم)) أما أصحاب النار فيد حرجون في جهنم وهو الكفار والمنافقون، ومن الناس نه يؤخذون بذنبهم وخطاياهم فيحرقون فيكونون فحماً.

## النار وعذابها

تحدث القرآن عن النار وما يلاقيه الكافرون والعصاة من أصناف العذاب التي تتناسب معهم، قال تعالى في حق الكافرين: "...فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ  
ثِيَابُهُ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمْ أَحَمِيمٌ ﴿١﴾ يُصَهَّرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ  
وَالْجَلُودُ ﴿٢﴾ وَلَهُمْ مَقَاعِدٌ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٣﴾ كُلُّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمَّٰ  
أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٤﴾" [الحج: ١٩-٢٢].

وقال تعالى في حق الذين يقتلون النفس المحرمة بغير حق: " وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا  
مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَ لَهُ عَذَابًا  
عَظِيمًا ﴿١﴾". { النساء: ٩٣ }.

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَرْبَوًا لَا يَقُولُونَ إِلَّا كَمَا يَقُولُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ  
الْمَسِّ " [البقرة: ٢٧٥].

وقال في حق الزناة: " وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً ﴿٦﴾ يُضَعَّفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ  
الْقِيَمَةِ وَسَخَلَدُ فِيهِ مُهَاجِنًا ﴿٧﴾" [الفرقان: ٦٨، ٦٩].

## الجنة ونعيمها

جاء في وصف الجنة التي أعددتها للمؤمنين أحاديث كثيرة منها الحديث  
القدسى الآتي: (أعددت لعبادِي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا

خطر على قلب بشر) ثم قرأ رسول الله (S) قوله تعالى: "فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَحْيَى هُم مِنْ قُرْبَةٍ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" ﴿١٧﴾ [السجدة: ١٧].

ولقد صور القرآن بعض نعيم الجنة، بما يمكن أن يستوعبه البشر فقال: "مَثُلُّ  
الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَرٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِهِ أَسِنٌ وَأَنْهَرٌ مِنْ لَبَنٍ لَمَّا يَتَغَيَّرَ  
طَعْمُهُ وَأَنْهَرٌ مِنْ حَمَرٍ لَذَّةٌ لِلشَّرِيكِينَ وَأَنْهَرٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفَّىٌ وَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ  
الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَلِيلٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ  
أَمْعَاءَهُمْ" ﴿١٥﴾ [المحمد: ١٥].

وفي الجنة لا خوف ولا ضيق ولا تعب ولا نصب، وفيها يختلط النعيم المادي مع  
المعنوي حيث يصل المؤمنون إلى قمة السعادة حينما يتجلى الله لعباده  
ويشعرهم بمحبته لهم ورضوانه عنهم، قال عز وجل: "وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنَهَرُ خَلِيلِينَ فِيهَا وَمَسَكِنَ طَيْبَةَ فِي  
جَنَّتٍ عَدِينَ وَرِضْوَانٌ مِنْ أَكْبَرِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ" ﴿٦﴾ [التوبه: ٦].

## [الثة — ويم]

س- علل لما يأتي:  
موقع الصراط.

العبور على الصراط يوم القيمة.

الجنة مقر المؤمنين يوم القيمة.

نار جهنم مصير الكافرين يوم القيمة.

ج-

أ) يقع الصراط فوق جهنم حتى يمر المؤمنون خلاله إلى الجنة وتخطف النار بكل ألياتها  
أهلها.

ب) العبور على الصراط يعد ميزاناً للأعمال وعلى متنه يجني المؤمنون جزاء نجاحهم في  
الدنيا ليضروا بنعيم الجنة وأما الطفاة فيناثرون جزاء فشلهم عذاباً أليماً.

ج) لأنهم يخافون الله ويتقربون إليه ويدعونه فيستجيب لهم، فكانت الجنة جزاء لهم على  
حسن أعمالهم وعبادتهم لخالقهم.

د) لأن الكافرين ابتعدوا عن الله وكفروا به ولم يعبدوه، فكانت النار جزاء لهم على سوء  
أعمالهم وكفرهم وعنادهم.

## — اول

وضح مراحل يوم القيمة؟  
اشرح المرحلة الثانية من مراحل يوم القيمة؟

## مفهوم الدعاء

### مفهوم الدعاء

بين المقصود بالدعاء

الدعاء: هو إظهار الافتقار وال الحاجة إلى الله تعالى، وطلب الحاجات منه باستعطاف وتذلل وخضوع ومناجاة، مع الثقة بأن الله يسمع الدعاء ويجيب من دعاه.

الدعاء يشمل معاني العبادة والاستغاثة وهو ثمرة الاستجابة لله تعالى، قال تعالى:

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي قُرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الْدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلَيْسَتْ حِبْيُوا لِ  
وَلَيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ [آل البقرة: ١٨٦].

الدعاء لا ينافي الصبر والرضى بالقدر، فالمؤمن يدعو الله امثلاً لأمره ويؤمن بأنه لا يقع إلا ما  
قدره الله له.

### أهمية الدعاء

أهمية الدعاء تكمن في الآتي:-

١. أنه ثمرة الإيمان والاستجابة لله، ومظاهر من مظاهر العبادة.
٢. الدعاء فيه إظهار حاجة العبد إلى المعبود.
٣. يوطد الصلة بين الله رب العالمين وبين عباده المؤمنين.
٤. فيه حسن ظن العبد بالله واستشعار قرب الله منه.
٥. الدعاء سلاح المؤمن في مواجهة أعداء الله وأعداء المؤمنين.
٦. يشغل العبد في التفكير بذنبه وطلب المغفرة، وترك البحث عن عيوب الآخرين.
٧. يضعف غرور الإنسان، و يجعله يصدق ويخلص في عبادته ويتوجه إلى الله بطلب القبول.
٨. الدعاء يفتح باب الأمل أمام المظلومين والمقهورين، ويشعرهم بأن الله سوف ينتقم من الظالمين.

### إجابة الدعاء

وعد الله عباده إن دعوه أن يستجيب دعاءهم، قال تعالى: " وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ  
الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَآخِرِينَ ﴿١٦٠﴾" [آيات العنكبوت: ١٦٠]، وعن سلمان رضي  
الله عنه قال: قال رسول الله (S): إن ربكم كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن  
يردهما صفراء ليس فيها شيئاً.

والله تعالى يستجيب الدعاء فيما أن تأتي الاستجابة مطابقة لطلب الداعي أو يبدلها عنها  
بأحسن منها لأن يدفع عنه خيراً أو يصرف عنه سوءاً، كما جاء في الحديث: {ما على الأرض

مسلم يدعوا الله بدعة إلا آتاه الله إياها أو صرف عنه من السوء مثلها، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحمه}.

## آداب الدعاء

- ١- إخلاص النية واظهار الافتقار وال الحاجة إلى الله تعالى.
- ٢- أن يكون الداعي على يقين من أن الله يستجيب دعاءه لقوله (ص): {ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة}.
- ٣- أن لا يستبطئ الإجابة لحديث: {يستجاب لأحدكم ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعمل، قيل يا رسول الله ما الاستعمال؟ قال: يقول قد دعوت فلم أر يستجاب لي فيستحسن عند ذلك ويدع الدعاء.
- ٤- أن لا يمل ولا ييأس بل يستمر في الدعاء ولو لم يلمس الإجابة.
- ٥- أن لا يدعوا الله بأن يعينه على ارتکاب المحرمات والأعمال المؤدية إلى المعاصي.
- ٦- أن يعتقد جازماً بأن الدعاء عبادة لله تعالى.
- ٧- أن يقدم قبل الدعاء أعمالاً صالحة وثناء على الله تعالى وصلة على رسول الله (S).
- ٨- أن يكون توجيهه إلى الله بالدعاء ناتجاً عن إرادة وقصد وحضور قلب.
- ٩- أن لا يطلب من الله أشياء تخالف سنته سبحانه في الخلق، كأن يدعوا إلا يميته الله أبداً.
- ١٠- أن يصاحب الدعاء عمل وأخذ بالأسباب.
- ١١- الاستعداد للدعاء باستقبال القبلة والتظاهر من الحدثين الأكبر والأصغر.
- ١٢- تخير أوقات الإجابة، مثل ساعات السحر، ويوم الجمعة، ويوم عرفة، وبعد الصلوات الخمس وبعد الأذان والإقامة.

## نماذج من الأدعية المأثورة

اكتبه ما تحفظه من الأدعية المأثورة عن رسول الله (S)  
سيد الاستغفار: {اللهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا أَسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوهُ لَكَ بِنْعَمْتَكَ عَلَيَّ، وَأَبُوهُ بَذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبُ إِلَّا أَنْتَ}.

دعا قبل النوم: (اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك، وألجلأت ظهري إليك وفوضت أمري إليك، رغبة ورهبة إليك لا ملجاً ولا منجاً منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت).

دعاة قيام الليل: (اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق ووعدك حق، وقولك حق، ولقاوك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، والنبيون حق، ومحمد (S) حق، اللهم لك أسلمت، وعليك توكلت، وبك آمنت، وإليك أنت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت).

دعاً المسأء والصباح؛ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله (S) إذا أمسى قال: (أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر، اللهم أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب النار، وعذاب القبر، وإذا أصبح قال ذلك أيضاً أصبحنا وأصبح الملك لله).

س- ماذا تستنتج من الأدعية المأثورة؟

ج-

- ١- الأدعية فيها اعتراف كامل بالوهية المولى عز وجل وربوبيته.
- ٢- الاعتراف بتفرد الله بتدبیر مصائر العباد وأنه أعرف بمصالحهم.
- ٣- تثبت غائية الفقر والاحتياج إلى الله تعالى.
- ٤- تثبت غائية التعدد والتحبب من العبد للمعبود.
- ٥- اعتراف بكرمه الله ورحمته الواسعة وعطائه الذي لا ينفذ.
- ٦- إن الله يقبل توبة التائبين عن المعاصي التي لم يدخل فيها حقوق الناس.

اللقاء ١٧ وين

س- اذكر الدليل على أهمية الدعاء؟

ج- قال تعالى: " وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ " [اغاثة: ٦٠].

س-وضح العلاقة بين الدعاء والعبادة؟

ج- الدعاء عبادة، ولذا فقد صح عن النبي (S) قوله: {الدعاء هو العبادة}.

س- علام تدل الآيات الآتية؟ وضح دلالتها على ضوء ما فهمت من الدرس:  
قال تعالى: " وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعَوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلَيَسْتَحِبُّوا لِي وَلَيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ " [البقرة: ١٨٦].

ج- الآيات السابقتان تدللان على أن الله يجيب دعوة الذي يدعوه، وتؤكد الآية الأولى أن استجابة الله لدعاء العبد متوقف على استجابة العبد لله والإيمان به، والثانية تؤكد بأن الله قريب من عباده ومستجيب لدعائهم.